السنة: ١٨، العدد: ٢١٦ شهر صفر المظفر ١٤٤٦هـ/ آب_أيلول ٢٠٢٤م.

الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

ملحمة الولاء والإيمان

تترسم صور العشق

السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل سماحة السيد رياض الحكيم والوفد المرافق له.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) سماحة السيد رياض الحكيم نجل المرجع الراحل السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره) والوفد المرافق له.
الوفد قدّم دعاءه لسماحة المرجع (دام ظله) وتعازيه في ظل أيام الإمام الحسين (عليه السلام) وأربعينيته.
وابتهل سماحة المرجع (دام ظله) إلى الباري (عزّ اسمه) أن يرفع من درجات المرجع الحكيم الراحل (قدس سره)، وأن يحشره مع أجداده الأطهار.

سماحة المرجع النجفي يستقبل سماحة السيد هادي المدرسي.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) سماحة آية الله السيد هادي المدرسي (دام حفظه).
تأتي هذه الزيارة للاطمئنان على صحة سماحة المرجع (دام ظله)، والدعاء له بالصحة والعافية والسلامة.
فيما ابتهل سماحة المرجع (دام ظله) إلى الله تعالى أن يُسدّد خطى الأمة وأن يأخذ بيدها صوب جادة الهدى والصلاح.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل زعيم الشيعة في نيجيريا الشيخ إبراهيم الزكزكي.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) زعيم شيعة نيجيريا الشيخ إبراهيم الزكزكي والوفد المرافق له.
سماحة المرجع رحب بالوفد وأستمع لواقع المؤمنين وما يمر به شيعة أهل البيت (عليهم السلام) في أفريقيا بشكل عام، ودولة نيجيريا بصورة اخص.
فيما بارك سماحته كُل الجهود الرامية لخدمة الإسلام دين النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) والمؤمنين، مقدماً في هذا الصدد أهم النصائح والتوجيهات الأبوية.
إلى ذلك شكر الوفد لسماحة المرجع (دام ظله) ما قدّمه من وقته المبارك ومن حُسن إستقبال.

إحياءٌ لذكرى شهادة النبي الأعظم..

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل حشود المؤمنين الزائرين من مختلف دول العالم.

مكتب سماحة المرجع النجفي يواصل أستقباله لوفود الزائرين الكرام من مختلف محافظات العراق العزيز.

أستقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) حشود المؤمنين القادمين من عدّة دول إسلامية، يتقدمهم عدداً من الشخصيات الدينية والأكاديمية، وكان المؤمنين قد قدموا من السعودية، وجمهوريتي إيران الإسلامية وباكستان، ودولة الهند فضلاً عن الجاليات القادمة من عدّة دول.. وكُلاً على حده.
سماحته قدّم جُملة من النصائح والتوجيهات، مؤكداً على مقامات وعظمة الدور الكبير الذي قدّمه نبي الإنسانية النبي الأعظم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) ومشيراً لأهمية التمسك بوصيته العظيمة ألا وهي التمسك بعترته الطاهرة والقرآن الكريم.
ووجه سماحته جُملة من الوصايا الأبوية والدينية والتي تخص الزائرين، والإعداد النفسي والإصلاحي لكل فرد.
وعلى الصعيد ذاته كان بإستقبال الزائرين الكرام من عدّة من المحافظات العراقية وعلى عدّة فتراة وكلاً على حده ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) فضلاً عن عددٍ من السادة الأعلام وفضلاء المكتب المبارك.
وقدّم أصحاب السماحة العديد من المحاضرات العقدية والتوجيهية والفكرية والفقهية للوصول لما أراده النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) من أمته في سبيل إعزازها والنهوض بها، والرقي بما تقدّمه من أعمال وأفعال.
فيما شدد سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) على أهمية بلوغ أعلى مراتب العلم والمعرفة، والتمسك والإعتزاز بالهوية العراقية، وأن لا نجعل للثقافات الدخيلة بحجج التحرر مكاناً في عراقنا العزيز.
هذا وأختتمت اللقاءات بالدعاء والإبتهال إلى الباري (عزّ اسمه) أن يأخذ بيد الأمة صوب جادة الهدى والصلاح.

مع استقباله لوفود الزائرين في زيارة الأربعين سماحة المرجع النجفي، يؤكد:

زيارة الأربعين تجديد للولاء ودعوة للإصلاح المجتمعي..

استقبل سماحة المرجع الديني النجفي (دام ظله) وفودًا من زائري العتبات المقدسة في العراق، والذين قدموا من جمهوريتي إيران وباكستان الإسلاميتين وكُلاً على حدة، والتي جاءت للمشاركة في زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث استمعوا إلى توجيهاته ونصائحه الأبوية. وفي حديثه للوفود، بارك سماحته هذه الزيارة المقدسة، مشددًا على أهمية استثمارها للتحول الإيجابي في سلوك الفرد وأخلاقه داخل المجتمع، مؤكدًا أن المؤمن الزائر لمراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) يجب أن يسعى ليكون مصدرًا للتغيير الإيجابي وإصلاح المجتمع.
وأوضح سماحته أن الالتزام بالشريعة ومعرفة الحلال والحرام هما الأساس للابتعاد عن الذنوب والمعاصي، مما يحقق رضا الله سبحانه وتعالى، ويجنب المؤمن غضب الخالق (عزّ وجلّ).
وبيّن سماحته أن أولى مراتب التقوى تبدأ بمحاسبة النفس على كل فعل وقول، والعمل على تصحيح الأخطاء والتوبة عن الذنوب، على أن تكون النية الصادقة في القربة إلى الله والتقوى هي أساس قبول الأعمال، موضحًا أن محاسبة النفس والوقوف عند كل قول وفعل، سواء كان كبيرًا أو صغيرًا، يعد خطوة أولى نحو التوبة والإصلاح.
وأشار سماحته إلى دور المرأة المؤمنة، مؤكدًا أن عليها أن تقتدي بالسيدة الزهراء وابنتها الحوراء (عليهما السلام)، اللتين تمثلان قمة الإنسانية والأخلاق والشرف والعفاف. ودعا النساء إلى السير على نهجهما الكريم ليكنّ فاطميات زينبيات، ملتزمات بالقيم الدينية والأخلاقية.
وأكد سماحته أن زيارة الأربعين تعد جزءًا لا يتجزأ من الشعائر الدينية التي أكد عليها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في رواياتهم، حيث شددوا على أهمية زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في مختلف الظروف والأوقات. وبيّن أن هذه الزيارة المباركة تعد إعلاءً لكلمة الحق وتجديدًا للولاء للإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته الإصلاحية في المجتمع.
وأشار إلى أن علامات قبول هذه الزيارة تتجلى في التغيير الإيجابي في سلوك وأخلاق الفرد، وانعكاس ذلك على علاقته وتعامله مع الآخرين في المجتمع.
فيما ابتهل في نهاية لقائه (دام ظله) إلى الله تعالى أن يتقبل من المؤمنين زيارتهم، وأن يأخذ بيدهم صوب جادة الهدى والصلاح.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

خلال استقباله وفوداً من عدّة دول..

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يواصل تقديمه جُملةً من النصائح الدينية والأبوية.

محو الذنوب أولى خطوات الانتماء للنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم).

قدّم سماحة المرجع النجفي (دام ظله) جُملة من النصائح والتوجيهات والوصايا الدينية والأبوية لعدّة من الوفود، الوفود جاءت من الجاليات الإسلامية المقيمة في أوربا، وأخرى من جمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية باكستان الإسلامية، وكلاً على حدة.

سماحته أكّد أهمية التمسك بخطى النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم)، وأن من شروط هذا التمسك والانتماء الإعداد الذاتي والنفسي بمحو جميع الأدران والفواصل التي تحول بين المؤمن وإمامه وفي مقدمتها الذنوب، فمحو الذنوب أولى خطوات الانتماء للنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم)، ولن يأتي ذلك إلا بالمحاسبة المستمرة والتقييم الذاتي المستمر في كُل يوم.

إلى ذلك أكّد سماحته ضرورة إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) والتمسك بتقديم العزاء والزيارة للإمام الحسين (عليه السلام) إذ له من الفضل ما لا يُحصى ولا يُعد.

فيما أجاب سماحته على جُملة الأجوبة العقائدية والفقهية، ليبتهل في الختام إلى الباري (عزّ اسمه) أن يحفظ المؤمنين وأن يُسدد خطاهم.

خلال استقباله لوفود عدّة دول أجنبية..

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يؤكد أهمية التمسك بالشعائر الحسينية، فهي رمز الإصلاح الذاتي والمجتمعي.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أعداد الوفود القادمة لمكتبه المركزي، الوفود المؤمنة قدمت من جمهوريتي كجمهوريتي إيران وباكستان الإسلاميتين والهند، تأتي زياراتهم للاستنارة بتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) بعد أن تشرفت بزيارة المراقد والعتبات المقدسة في العراق.

سماحته أكدّ خلال لقاءاته أن شرط الإيمان والانتماء للنبي الأعظم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم) هو ضبط الرقيب الذاتي ومحاسبة الفرد اليومية لأفعاله وأقواله، ليعاهد الله على تجنب الأخطاء والسير قدُماً نحو أعمال الخير.

إلى ذلك أضاف سماحته أهمية أن يستلهم الزائرون الكرام خلال وجودهم في عراق المقدسات شهر الشهادة شهر المحرم الحرام، فهو عنصر أضافي كبير ودعم معنوي عظيم؛ لينتقل بالزائرين الكرام صوب جادة الهدى والصلاح.

وأشار سماحته إلى أهمية إحياء الشعائر الحسينية، والتمسك بها، فهي رمز الإصلاح الذاتي والمجتمع للأمة بعد أن حاول أعداء الإسلام تضييع معالمه وإنهاء وجوده.

هذا وأجاب سماحته عن العديد من أسئلة الحضور، ليختم في نهاية كُل لقاء بالدعاء للمؤمنين بالهدى والصلاح والسداد.

بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) للاعتداءات على الشعب الفلسطيني والبلدان الإسلامية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ).

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ندين ونستنكر بأشد العبارات الاعتداءات الغادرة على الشعب الفلسطيني، خصوصاً اعتداء فجر اليوم على مصلين في بيت من بيوت الله في غزة الصامدة، والذي ذهب ضحيته عدد كبير من الشهداء والجرحى ظلماً وعدواناً.. وما ذلك إلا استمرار لمنهج الغدر والعدوان على الشعوب والأوطان.

كما حصل من اعتداء سافر على جمهورية إيران الإسلامية الذي تم من خلال انتهاك سيادتها باغتيال القيادي المقاوم إسماعيل هنية وسبقها اعتداءات على الأراضي اللبنانية والسورية واليمنية.. وغيرها وقد راح ضحيتها العديد من الشهداء والجرحى وفي طليعتهم الشهيد القائد السيد فؤاد شكر.

كما رافق ذلك الانتهاكات الصارخة لكل القيم والقوانين السماوية والوضعية بالتجويع والتهجير والترهيب وقتل الأطفال والنساء استهتاراً بالإنسان والإنسانية.

وفي هذا الصدد نقول: إنّ هذه الجرثومة إن لم يقف العالم بما بقي فيه من إنسانية لردعها فسيجر العالم إلى ويلات لا أولَ لها ولا آخر.

ونُذكّر الدول والمنظمات التي ترفع شعارات حقوق الإنسان أنّه لا قيمة لما عملتم عليه من قوانين وإجراءات.. طالما لم يكن لكم موقف حاسم بردع الظالم المغتصب ونصرة المظلوم.

ونشد على أيدي المسلمين بالعمل الجاد على إزالة هذا الكيان الغاصب من أرض فلسطين وبلاد الإسلام.

ولا حولَ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) للاعتداءات على الشعب الفلسطيني والبلدان الإسلامية

العدد: ٩٢٣ التاريخ: ٥ صفر ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٤/٨/١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ).

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ندين ونستنكر بأشد العبارات الاعتداءات الغادرة على الشعب الفلسطيني خصوصاً اعتداء فجر اليوم على مصلين في بيت من بيوت الله في غزة الصامدة والذي ذهب ضحيته عدد كبير من الشهداء والجرحى ظلماً وعدواناً.. وما ذلك إلا استمرار لمنهج الغدر والعدوان على الشعوب والأوطان.

كما حصل من اعتداء سافر على جمهورية إيران الإسلامية الذي تم من خلال انتهاك سيادتها باغتيال القيادي المقاوم إسماعيل هنية وسبقها اعتداءات على الأراضي اللبنانية والسورية واليمنية.. وغيرها وقد راح ضحيتها العديد من الشهداء والجرحى وفي طليعتهم الشهيد القائد السيد فؤاد شكر.

كما رافق ذلك الانتهاكات الصارخة لكل القيم والقوانين السماوية والوضعية بالتجويع والتهجير والترهيب وقتل الأطفال والنساء استهتاراً بالإنسان والإنسانية.

وفي هذا الصدد نقول: إنّ هذه الجرثومة إن لم يقف العالم بما بقي فيه من إنسانية لردعها فسيجر العالم إلى ويلات لا أولَ لها ولا آخر.

ونُذكّر الدول والمنظمات التي ترفع شعارات حقوق الإنسان أنّه لا قيمة لما عملتم عليه من قوانين وإجراءات.. طالما لم يكن لكم موقف حاسم بردع الظالم المغتصب ونصرة المظلوم.

ونشد على أيدي المسلمين بالعمل الجاد على إزالة هذا الكيان الغاصب من أرض فلسطين وبلاد الإسلام.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشارك المؤمنين مسيرهم

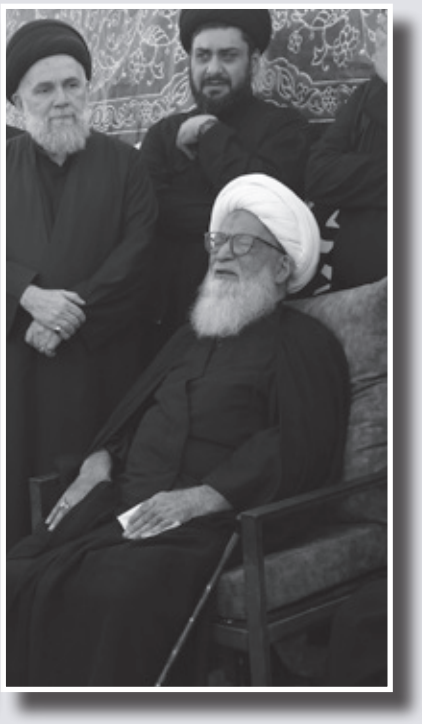

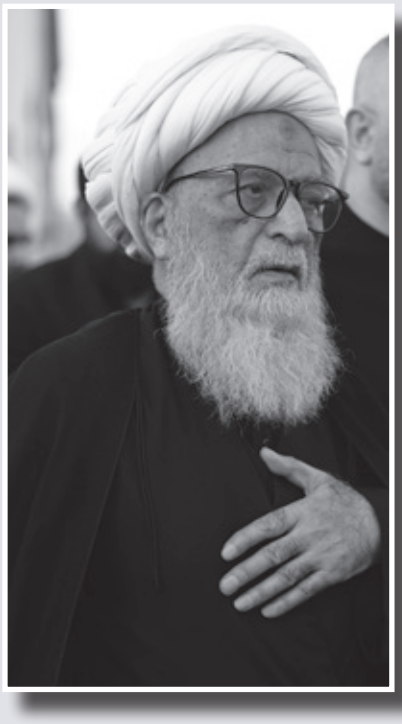

نحو كعبة الأحرار كربلاء المقدسة.

شارك المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) - وكما هو معتاد في كل عام - الحشود المليونيَّة التوجه صوب كربلاء المقدسة وعلى طريق يا حسين (عليه السلام).

وواصل (دام ظله) مع المؤمنين مسيرته السنويَّة الراجلة مع عِددٍ من أساتذة وطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

يأتي ذلك تقرباً إلى الله تعالى ومواساةً للنبيِّ الأكرم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم)، وتأكيداً على أهمية ومكانة هذه الزيارة الدّينيَّة.

وابتهل سماحة المرجع (دام ظله) إلى الله تعالى أن يتقبل من المؤمنين زيارتهم وتزلفهم له، وأن يمكّن جميع العاملين على إنجاح هذه الزيارة المقدسة.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، **العدد**: 216 **شهر صفر المظفر** 1446**هـ/ آب_أيلول** 2024م.

مكتب سماحة المرجع النجفي:
برامج دينية وإرشادية لخدمة زوار أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)

مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) واحداً من المحطات التي يقصدها زوار العتبات المقدسة خلال زيارة الأربعينية. وفي هذا السياق، أعدّ المكتب برنامجاً عبادياً وإرشادياً يشمل توجيهات دينية لتوعية الزوار بأهمية التمسك بتعاليم الإسلام كما نزلت على النبي محمد (صلى الله عليه وآله). يُشدد سماحة المرجع النجفي على ضرورة أن يكون الإيمان ليس فقط شكلاً، بل منهاجاً عملياً يتجسد في أفعال وأقوال المؤمنين بشكل يومي ومستمر.

توجيهات للزوار: الإخلاص في النية والقرب إلى الله

قدم سماحة المرجع النجفي (دام ظله) مجموعة من التوجيهات للزوار، مؤكداً على أن تكون زيارة الأربعينية مكرسة للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى. كما أوصى الزوار بأن تكون نواياهم خالصة لله وأن يسعوا لنيل رضاه ورضا النبي والأئمة الأطهار (عليهم السلام). تأتي هذه التوجيهات في إطار سعي المكتب لتعزيز الوعي الديني والروحي بين الزوار، وتشجيعهم على الاستفادة القصوى من هذه المناسبة الدينية.

خدمات متعددة اللغات: تسهيل التواصل مع الزوار الأجانب

لتلبية احتياجات الزوار من مختلف الجنسيات، قام مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) بإعداد برنامج توجيهي بلغات متعددة منها الفارسية والأوردية. هذا البرنامج يهدف إلى تقديم الإرشادات والنصائح الدينية للزوار الأجانب، مما يساهم في تسهيل التواصل وتعزيز فهمهم للتعاليم الدينية المرتبطة بزيارة الأربعينية. يُشرف على هذه التوجيهات ممثلون عن سماحة المرجع، بما في ذلك الشيخ علي النجفي، إلى جانب عدد من العلماء وأساتذة الحوزة العلمية.

مشاركة في المسيرة الأربعينية: دعم المواكب الحسينية

لم يقتصر دور مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) على تقديم التوجيهات الدينية فقط، بل شمل أيضاً المشاركة الفعلية في المسيرة الأربعينية من خلال إرسال عدد من العلماء إلى الطرق المؤدية إلى كربلاء. هؤلاء العلماء قدموا الدعم الروحي واللوجستي للزوار، وأشادوا بالجهود المبذولة من قبل أصحاب المواكب الحسينية في توفير الطعام والشراب والمأوى. كما نقلوا سلام ودعاء سماحة المرجع للجميع، مؤكدين على أهمية الالتزام بنهج أهل البيت (عليهم السلام) والقيم التي جسدها الإمام الحسين (عليه السلام) في قضيته.

خدمات لوجستية متكاملة: توفير الطعام والماء وأماكن الراحة

في إطار الاستعدادات اللوجستية، نظم مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) موكباً لتقديم خدمات متنوعة للزوار، شملت توزيع عشرات الآلاف من صناديق المياه والعصائر والوجبات الغذائية يومياً. وصرح مسؤول إعلام المكتب بأن هذه الخدمات تُقدَّم على مدار اليوم لضمان راحة الزوار، حيث يُخصص المكتب أماكن للاستراحة والنوم وأداء العبادات.

إرشاد المفقودين: جهود منسقة لضمان سلامة الزوار

يُشرف المكتب على مشروع إرشاد المفقودين، بالتنسيق مع الجهات المعنية، لضمان سلامة الزوار. يُعتبر هذا المشروع جزءاً من الجهود الكبيرة التي يبذلها المكتب لتقديم أفضل الخدمات الممكنة لزوار الأربعينية. ويعمل على تنفيذ هذا المشروع مئات المتطوعين، مما يعكس الالتزام الكبير من المكتب في توفير كل ما يلزم لإنجاح زيارة الأربعينية.

السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) خلال مسيره نحو كربلاء:

زيارة الأربعين.. رمز الوحدة والتجديد الروحي بين أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في العراق.

تُعدُّ زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في الأربعين واحدة من أكبر وأهم الشعائر الدينية لدى أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، حيث يؤكد سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أن هذه الزيارة ليست مجرد شعيرة دينية، بل هي تأكيد من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وتوجيه ملزم لأتباعهم بأهمية إقامتها مهما كانت الظروف المحيطة.. ويتجلى هذا التوجيه عبر التاريخ، حيث نجد أن أتباع أهل البيت (عليهم السلام) قد أصروا على إقامة هذه الشعيرة حتى في أصعب الظروف وأشدها قسوة التي اتسمت بالترهيب والعنف والقتل والبطش.

ويشير ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي إلى أن هذا الالتزام الديني يعكس قوة العقيدة والثبات على المبادئ، فرغم ما تعرض له أتباع أهل البيت (عليهم السلام) من اضطهاد وتنكيل عبر العصور، إلا أنهم لم يتخلوا عن هذه الزيارة، ما يعكس بقاءً إلهياً ونصراً مستمراً، فقد تحملوا المخاطر والتهديدات من أجل زيارة الإمام الحسين، ما يجعل من هذه الزيارة رمزاً للصمود والإصرار على الحق.

جاء هذا في حديثه مع المؤمنين وأصحاب المواكب الحسينية على طريق المسيرة المباركة نحو كربلاء الصمود، ونقل سماحته سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) لهم بالتوفيق والسداد والسلام وقبول الأعمال.

زيارة الأربعين: عنصر قوة للمجتمع العراقي

وأضاف الشيخ النجفي أن زيارة الأربعين تمثل عنصر قوةٍ ليس فقط للمذهب الشيعي، بل للمجتمع العراقي ككل، ففي كل عام يتوافد الملايين من الزوار من داخل العراق وخارجه إلى كربلاء المقدسة لإحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، مما يعكس وحدة الصف وتضامن المجتمع حول قيم العدل والحرية والإصلاح التي تجسدها شخصية الإمام الحسين (عليه السلام).

ويوضح الشيخ النجفي أن هذه الزيارة تعدّ مناسبة يتجدد فيها النصر الروحي، حيث يعقد الموالون ولاءهم لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ويجددون العهد بالسير على نهجهم، وتتحول كربلاء خلال هذه الأيام إلى مركز ديني وثقافي يعبر فيه الزوار عن محبتهم وولائهم لأهل البيت (عليهم السلام) من خلال المسيرات الحسينية والقصائد والشعارات التي تخلد قيم التضحية والفداء.

زيارة الأربعين تجديد للولاء ودعوة للإصلاح المجتمعي..

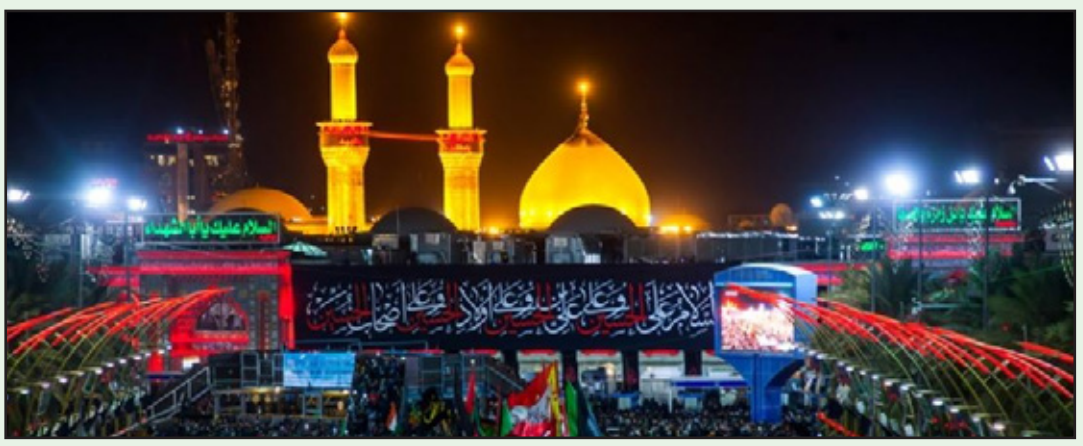

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في محفل إحياء الذكرى السابعة عشرة للتفجير الأول الذي وقع في محافظة بابل/ الحلة.

أكد سماحته لدائرتنا الإعلامية: أن العراق قدّم دماءً طاهرة لأجل المبدأ والهوية والدين والوطن، وأن طريق أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) غرس كل معاني الإباء والتضحية في نفوس أبناء بلد المقدسات، وأن هذه التضحيات ستبقى نوراً ومناراً.

وجدَّد سماحته تعازي سماحة المرجع (دام ظله) لذوي ومحبي الشهداء، وأهمية التمسك بالنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار، ولا سيما الإمام الحسين (عليه السلام) وإحياء شعائره الطاهرة النقية.

وأشار سماحته لمكانة خدّمة الإمام الحسين (عليه السلام) والذين سطروا أروع القيم الدينية والإنسانية ليكونوا في قمة العطاء مما لا نظير له في الدنيا كُلها.

زيارة الأربعين: مدرسة للأخلاق والإصلاح

ومن ناحية أخرى، يرى الشيخ النجفي أن زيارة الأربعين لا تقتصر على البُعد الديني فحسب، بل تمتد لتكون مدرسة كبرى للتربية على أخلاق أهل البيت (عليهم السلام).. فهي فرصة لتأكيد القيم الإنسانية السامية مثل الصبر والتسامح والإيثار، وتعزز من مشروع إصلاح المجتمع من خلال الحث على ترك السيئات من السلوكيات، والالتزام بالقيم الفاضلة.

ويؤكد الشيخ أن زيارة الأربعين تعتبر رسالة قوية للعالم بأن أتباع أهل البيت (عليهم السلام) متمسكون بقيمهم ومبادئهم، وأنهم يسعون إلى نشر السلام والعدالة من خلال التمسك بأخلاق الإمام الحسين (عليه السلام) وتعاليمه.. كما تُعدّ هذه الزيارة فرصة لتعزيز الروابط الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع، حيث يجتمع الناس من مختلف الخلفيات والثقافات في مكان واحد، متحدين حول قضية مشتركة.

زيارة الأربعين: رسالة للعالم

ختاماً، تظل زيارة الأربعين تجسد الروح الحقيقية للتضحية والإيثار التي جسدها الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء. وهي تعكس الإصرار على السير على نهج الحق والعدالة، رغم كل الصعوبات والتحديات.. ومن خلال هذه الزيارة، يبعث أتباع أهل البيت (عليهم السلام) برسالة للعالم بأنهم متمسكون بمبادئهم، وبأنهم على استعداد للتضحية من أجلها، مما يجعل من زيارة الأربعين حدثاً دينياً وإنسانياً فريداً من نوعه، يعكس عمق الإيمان وصدق الولاء.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، **العدد**: 216 **شهر صفر المظفر** 1446**هـ/ آب_أيلول** 2024م.

خلال استقباله وفوداً من داخل وخارج العراق ممثل سماحة المرجع النجفي بشير إلى ..

زيارة الأربعين هي مشروع إلهي مقدس لتجديد الولاء والانتماء للإمام الحسين (عليه السلام).

استقبل سماحة الشيخ علي النجفي ممثل سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف وفودًا من المشاركين في زيارة الأربعين من مختلف أنحاء العراق وخارجه.

وفي حديثه مع الوفود أكد سماحة الشيخ النجفي على ضرورة أن يكون المؤمنون، وخاصة زوار مراقد أهل البيت (عليهم السلام)، في طليعة المتقين، مشيرًا إلى أن أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) هو إمام المتقين، وعلى المؤمنين أن يسعوا جاهدين ليكونوا من أهل التقوى.

وأضاف سماحته أن المؤمن الذي يقوم بزيارة مراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) يجب أن يستثمر هذه الزيارة في تحسين سلوكه وأخلاقه، ليصبح نموذجًا إيجابيًا يحتذى به في المجتمع، وأن يسعى للتأثير الإيجابي في علاقاته مع الأسرة والمجتمع.

وأضاف الشيخ النجفي أن زيارة الأربعين هي فرصة عظيمة لتحقيق التحول الإيجابي في حياة الزائرين، فهي ليست مجرد طقوس دينية، بل هي مناسبة لتجديد العهد مع الله (سبحانه وتعالى) والتأكيد على الالتزام بتعاليم الإسلام وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام).

وأشار إلى أن هذه الزيارة تمثل نقطة التقاء للأفكار والأرواح، حيث تتوحد فيها الأهداف وتذوب الفروقات والانتماءات القومية والسياسية؛ ليبقى الانتماء الوحيد هو الانتماء للإمام الحسين (عليه السلام).

وفي هذا السياق تناول سماحة الشيخ النجفي فضل زيارة المولى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام)، استنادًا إلى الروايات الصحيحة المنقولة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، والتي تشجع المؤمنين على زيارة المراقد المقدسة في مختلف الظروف. وأوضح سماحته أن هذه الزيارات ليست مجرد واجب ديني، بل هي وسيلة لتجديد الولاء والانتماء لأهل البيت (عليهم السلام)، وهي تعبير عن الحب والتقدير لتضحياتهم من أجل الإسلام والمسلمين.

وشدد سماحته على أن زيارة الأربعين هي مشروع إلهي مقدس، يهدف إلى إبقاء القضية الحسينية حية في نفوس المؤمنين، وإلى تجديد الحزن والولاء الحقيقي لأهل البيت (عليهم السلام). وأشار إلى أن هذا المشروع يتزايد قوة ومشاركة سنة بعد أخرى، حيث يتحول إلى مصدر للقوة الروحية ولتجديد الولاء والانتماء الحقيقي.

وصية الإمام الحسن المجتبى لأخيه الحسين (عليهما السلام).

لما ازداد ألمه وثقل حاله علم أنه قد قرب دنوه من دار الآخرة وبعده عن هذه الدنيا، فاستدعى أخاه سيد الشهداء فأوصاه بوصيته وعهد إليه بعهده، وقد روت الشيعة وصيته بلون لا يتفق مع ما روته أبناء السنة والجماعة.

أما ما روته الشيعة فهذا نصه: هذا ما أوصى به الحسن بن علي إلى أخيه الحسين، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له وأنه يعبده حق عبادته، لا شريك له في الملك، ولا ولي له من الذل، وأنه خلق كل شيء فقدره تقديراً، وأنه أولى من عبد وأحق من حمد، من أطاعه رشد، ومن عصاه غوى، ومن تاب إليه اهتدى، فاني أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي وولدي وأهل بيتك أن تصفح عن مسيئهم، وتقبل من محسنهم، وتكون لهم خلفاً ووالداً، وأن تدفنني مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأني أحق به وببيته، فإن أبوا عليك فأنشدك الله وبالقرابة التي قرب الله منك والرحم الماسة من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن لا يهراق من أمري محجمة من دم حتى تلقى رسول الله فتخصمهم وتخبره بما كان من أمر الناس إلينا.

وقد اشتملت فقرات هذه الوصية على توحيد الله تعالى وتنزيهه عن المماثل ونفي الشريك عنه، وقد أمر فيها أخاه بالصفح عمن أذنب من أهل بيته، والإحسان لمن أساء منهم ومواراة جثمانه بجوار جده، فهو أولى الناس به، فان عارضه المناوئون لهم بذلك فلا يهريق من أجل ذلك محجمة دم، وقد عرف (عليه السلام) بالمحافظة على هذه الجهات، فقد أنفق جميع ما عنده في سبيل الله، وقابل جميع من أساء إليه بالصفح والإحسان وترك الخلافة محافظة على دماء المسلمين.

وقفة الإمام الحسين على حافة قبر الإمام الحسن (عليه السلام).

وقف سيد الشهداء على حافة القبر وهو شاخص العين لم يطرف له هدب ولم يهدأ له قلب، وأخذ يؤبّن أخاه ويصوغ من حزنه كلمات: رحمك الله أبا محمد إن كنت لتباصر الحق مظانه وتؤثر الله عند التداحض في مواطن التقية بحسن الروية وتستشف جليل معاظم الدنيا بعين لها حاقرة، وتفيض عليها يداً طاهرة الأطراف نقية الأسرة وتردع بادرة غرب أعدائك بأيسر المؤنة عليك ،ولا غرو فأنت ابن سلالة النبوة ورضيع لبان الحكمة، فإلى روح وريحان وجنة ونعيم، أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه، ووهب لنا ولكم حسن الأسى عنه؛ ثم جلس على القبر وأخذ يروي أديمه بماء عينيه وينشد:

أَأَدْهُنُ رَأْسِي أَمْ تَطِيبُ مَجَالِسِي
وَرَأْسُكَ مَعْفُورٌ وأَنْتَ سَلِيبٌ
أَو اسْتَمْتِعُ الدُّنْيَا لِشَيْءٍ أُحِبُّهُ
أَلَا كُلُ مَا أَدْنَا إِلَيْكَ حَبِيبٌ
فَلَا زِلْتُ أَبْكِي مَا تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ
عَلَيْكَ وَمَا هَبَّتْ صَباً وجَنُوبٌ
وَمَا هَمَلَتْ عَيْنِي مِنَ الدَّمْعِ قَطْرَةً
وَمَا اخْضَرَّ فِي دَوْحِ الْحِجَازِ قَضِيبٌ
بُكَائِي طَوِيلٌ وَالدُّمُوعُ غَزِيرَةٌ
وَأَنْتَ بَعِيدٌ وَالْمَزَارُ قَرِيبٌ
غَرِيبٌ وأَطْرَافُ الْبُيُوتِ تَحُوطُهُ
أَلَا كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ غَرِيبٌ
وَلَا يَفْرَحُ الْبَاقِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى
وَكُلُّ فَتًى لِلْمَوْتِ فِيهِ نَصِيبٌ
فَلَيْسَ حَرِيبٌ مَنْ أُصِيبَ بِمَالِهِ
وَلَكِنَّ مَنْ وَارَى أَخَاهُ حَرِيبٌ
نَسِيبُكَ مَنْ أَمْسَى يُنَاجِيكَ طَيْفُهُ
ولَيْسَ لِمَنْ تَحْتَ التُّرَابِ نَسِيبٌ

وأقبل أخوه الثاكل الحزين محمد بن الحنفية فوقف على حافة القبر كأنه يعاني آلام الاحتضار قد استجاب لأحاسيس نفسه الولهى وقلبه المتصدع الذي ليس فيه فراغ لغير الأسى والحزن، وهو يصوغ من حزنه كلمات قائلاً: رحمك الله يا أبا محمد، فو الله لئن عزت حياتك لقد هدت وفاتك، ولنعم الروح روح عمّر بدنك، ونعم البدن بدن تضمنه كفنك، ولنعم الكفن كفن تضمنه لحدك، وكيف لا تكون كذلك وأنت سليل الهدى، وحليف أهل التقى، وخامس أصحاب الكساء، وجدك المصطفى، وأبوك المرتضى، وأمّك فاطمة الزهراء، وعمك جعفر الطيار في جنة المأوى، غذتك أكف الحق، وربيت في حجر الإسلام، وأرضعتك ثدى الإيمان، فطبت حيًّا وميِّتا، وإن كانت أنفسنا غير قالية لحياتك، ولا شاكة في الخيار لك، وإنك وأخاك لسيدا شباب أهل الجنة، فعليك أبا محمد منا السلام؛ وبعد الفراغ من دفن الإمام وتأبينه أقبلت الجماهير ترفع للإمام الحسين التعازي الحارة وتواسيه بمصابه الأليم، وهو (عليه السلام) واقف يشكرهم على مواساتهم وتعازيهم.

السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من شباب البصرة.

على الشباب التمسك بالقيم الحسينية في مواجهة التحديات.

الصلاة هي العمود الفقري للدين، والحسين (عليه السلام) حفظها بدمائه الطاهرة.

التقى ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييد) وفداً من الشباب القادمين من محافظة البصرة، حيث ألقى سماحته كلمة توجيهية غنية بالمعاني والدلالات الدينية والروحية، تمحورت حول أهمية الصلاة ودور الإمام الحسين (عليه السلام) في تثبيت الشعائر الدينية والحفاظ على الدين الإسلامي.

معنى إقامة الصلاة في حياة الإمام الحسين (عليه السلام)

استهل الشيخ علي النجفي كلمته بالتأكيد على أهمية الصلاة في حياة المسلم، مشيراً إلى أن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكتفِ بأداء الصلاة فحسب، بل كان موقفه في كربلاء وتضحيته من أجل الدين هو التجسيد الحي لإقامة الصلاة والحفاظ على قيمها.
وأوضح سماحته أن قولنا: «أشهد أنّك قد أقمت الصلاة» يعني الاعتراف بأن الحسين (عليه السلام) قد جسد بقيمه وأفعاله أسمى معاني الصلاة والعبادة.

نموذج مسلم بن عقيل والتضحية في سبيل الله

تابع الشيخ النجفي حديثه بالإشارة إلى نموذج مسلم بن عقيل (عليه السلام)، الذي عُرف بثقته العالية بالله سبحانه وتعالى، وولائه للإمام الحسين (عليه السلام)، وأشار إلى أن مسلماً (عليه السلام) رغم شهادته المبكرة كان حريصاً على أداء الصلاة حتى في لحظاته الأخيرة، مؤكداً أن علاقة العبد بربه تتجلّى في المواقف الصعبة والتضحيات.

التحديات التي يواجهها الشباب ودورهم في إحياء القيم الدينية

كما تناول الشيخ علي النجفي في حديثه التحديات التي يواجهها الشباب اليوم، مثل التأثيرات السلبية للإعلام والتكنولوجيا الحديثة، والتي قد تؤدي إلى تشتت الهوية وفقدان القيم، وشدد على التمسك بالقيم الحسينية والمبادئ الإسلامية، فهي السبيل الوحيد لمواجهة هذه التحديات، داعياً الشباب إلى الاقتداء بأصحاب الحسين (عليه السلام) الذين وقفوا إلى جانبه وضحوا بكل ما لديهم من أجل الحق.

استلهام الدروس من عاشوراء

وأكد سماحة الشيخ أن رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) لا تقتصر على الوقوف ضد الظلم فحسب، بل تشمل أيضاً الإصلاح الديني والاجتماعي، مستشهداً بقول الحسين (عليه السلام): «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي»، ومذكراً بأن هذه الكلمات تعكس الهدف السامي لقضية الإمام الحسين (عليه السلام) في تحقيق العدالة والحق.

الدعوة إلى التمسك بالصلاة والعبادة

اختتم الشيخ النجفي حديثه بتوجيه دعوة إلى الشباب للتمسك بالصلاة والعبادة والالتزام بقيم الدين، وأن الصلاة هي العمود الفقري للدين، وأن الإمام الحسين (عليه السلام) قد جسد في كربلاء أسمى معاني العبادة والتضحية.

على هامش دورات طلبة الجامعات..

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في حوار له.. على الشباب الاعتزاز بالهوية الوطنية والدينية

استقبل سماحة الشيخ علي النجفي، ممثل سماحة المرجع النجفي ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف جمعًا من طلبة الجامعات في محافظات بابل والديوانية وذي قار ضمن مشروع مؤسسة الأنوار النجفية للدورات الشبابية. وتم خلال اللقاء مناقشة العديد من الموضوعات المهمة التي تهم الشباب والمجتمع.

أهمية الهوية والاعتزاز بها

في بداية اللقاء شدد سماحة الشيخ على أهمية الحفاظ على الهوية الوطنية والدينية للشباب، محذرًا من فقدانها وتأثير ذلك على المجتمع. وقال سماحته: "فقدان الهوية والاعتزاز بالوطنية وبالتاريخ يجعل المجتمع عبارة عن أفراد، وهذه الأفراد تسهل السيطرة عليها من قبل أي منظمة تعمل، بغض النظر عن أهدافها".

ضرورة التواصل بين العلماء والشباب

أكد سماحة الشيخ على أهمية التواصل المستمر بين العلماء والشباب لما له من دور في توجيه الشباب وتقديم النصيحة لهم. "هذا الإجراء الطبيعي الذي يفترض أن يصير بين علمائنا ومجتمعنا، همهم الوحيد هو الحفاظ على أمن الناس بالدنيا والآخرة واستقرارهم."

الابتلاء والامتحان في الحياة

تحدث سماحة الشيخ عن طبيعة الحياة الدنيا كدار امتحان وابتلاء، مبينًا أن الصعوبات التي يواجهها الإنسان هي وسيلة للتقدم والارتقاء. "هذه الدنيا دار امتحان، يفترض أن تكون ثمرته تتقدم إلى مرحلة أكبر بالآخرة."

شكر النعم وتقديرها

حث سماحة الشيخ الطلاب على شكر نعم الله سبحانه وتعالى، وأهمية إدراك فضل الله عليهم في مختلف جوانب حياتهم، قائلًا: "رب العالمين أعطانا نعمة العقل، وأكرمنا بخلق عظيم، كيف يجب أن نتعامل مع هذه النعم؟!"

أهمية الجد والاجتهاد

وشجع سماحة الشيخ الطلاب على الاجتهاد في حياتهم الدراسية والعملية، موضحًا أن النجاح يعتمد على الجهد المبذول.
أهمية العمل والعطاء في الحياة اليومية
وأوضح سماحته على أهمية العمل والاجتهاد في الحياة اليومية من خلال استذكار سيرة الإمام علي عليه السلام الذي كان يعمل بنفسه في الزراعة وحفر الآبار، وتم التأكيد على أن الإسلام يشجع على العمل الجاد والاكتفاء الذاتي لتحقيق حياة كريمة ومستدامة.

الفهم الصحيح للثقة بالنفس في ضوء المفاهيم الدينية

تم مناقشة مفهوم الثقة بالنفس من منظور ديني، حيث تمت الإشارة إلى ضرورة توازن الثقة بالنفس مع التواضع، بينما تشجع التنمية البشرية على تعزيز الثقة بالنفس بشكل مطلق، يحث الموروث الديني على إدراك حدود الذات والتواضع، مما يقي الفرد من الغرور ويساعده على بناء علاقات صحية مع الآخرين.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، **العدد**: 216 **شهر صفر المظفر** 1446هـ/ **آب_أيلول** 2024م.

ضرورة مواجهة.. التضليل الإعلامي وتأثيره على المجتمع، والوعي الثقافي والتحقق من المعلومات قبل تداولها.

الخلاف بين المذاهب يجب أن يُدار بحكمة دون تحويله إلى سبب للتفرقة.

الإسلام يشجع على العمل الجاد والاكتفاء الذاتي؛ لتحقيق حياة كريمة ومستدامة.

التوبة والمغفرة: الفرصة الدائمة

تناول اللقاء موضوع التوبة والمغفرة، حيث أكّد سماحة الشيخ علي النجفي على أن الإنسان يخطئ بطبيعته، ولكن الله سبحانه وتعالى يمنحه فرصة دائمة للتوبة والعودة إلى الطريق الصحيح. تم استحضار قصة فرعون، وكيف أمر الأنبياء بالتحدث معه بلين حتى يتذكر أو يتزكى، مما يدل على رحمة الله الواسعة.

زيارة الأربعين.. تعزيز الهوية العراقية

واوضح سماحته دور زيارة الأربعين في تعزيز التواصل الثقافي بين الزائرين من مختلف المناطق العراقية وحتى من الخارج، حيث تُعتبر هذه الزيارة فرصة فريدة لتبادل الثقافات والقيم، وتكريس الهوية العراقية المشتركة. ثم التأكيد على أهمية المواكب الثقافية في نشر الوعي الديني والاجتماعي وتعزيز الروابط بين المشاركين.

مواجهة التضليل والوعي بأهمية المعلومة الصحيحة

وأكّد سماحة الشيخ علي النجفي في حديثه مع الطلبة على التحديات الإعلامية الحديثة التي تواجه المجتمع، خاصة فيما يتعلق بتضليل الرأي العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ثم تحذير الشباب من ظاهرة "قناص اللقطة"، وهي استراتيجية يستخدمها بعض الجهات لالتقاط لحظات سلبية وتشويه صورة المناسبات الدينية مثل زيارة الأربعين. وتم التأكيد على أهمية الوعي والتحقق من المعلومات قبل تداولها.

استثمار الوقت وتعزيز الإنتاجية

وتناول سماحة الشيخ تأثير التكنولوجيا على حياتنا اليومية، حيث تم حساب أن متوسط استخدام الهاتف الذكي يمكن أن يصل إلى ١٨ سنة من عمر الإنسان. وتمت مناقشة كيفية استثمار هذا الوقت في التعليم وتطوير الذات بدلاً من إهداره في استخدام غير هادف للتكنولوجيا، مع التشديد على ضرورة التحكم في استخدام التكنولوجيا بما يخدم الفرد والمجتمع.

أهمية الحفاظ على القيم الأخلاقية والاجتماعية

وسلّط سماحته الضوء على التغيرات التي طرأت على المجتمع فيما يخص التزام النساء بالحجاب، مشيرًا إلى تراجع مستوى الالتزام مقارنة بالماضي. ثم أكد على أن الحجاب ليس مجرد لباس، بل هو جزء من الهوية الدينية والأخلاقية. كما تم مناقشة دور الأسرة والمجتمع في الحفاظ على هذه القيم وتعزيزها في الأجيال الشابة.

زيارة الإمام الحسين (عليه السلام): البعد الروحي والثواب العظيم

وتم الحديث عن الأهمية الروحية لزيارة الإمام الحسين عليه السلام، حيث تناول المتحدث الروايات التي تبيّن الثواب العظيم المترتب على هذه الزيارة، وتمت الإشارة إلى أن زيارة الإمام الحسين ليست مجرد عبادة، بل هي وسيلة لتجديد العهد مع القيم الإسلامية والارتباط بالنهج الحسيني الذي يدعو للإصلاح والعدل.

مواجهة الفتن وبناء النفس

وبيّن سماحته في حديثه مع الطلبة الجامعيين التحديات الأخلاقية التي تواجه المجتمع، بما في ذلك تأثير الفتن والأزمات النفسية. وأكد على أهمية بناء النفس من خلال تعزيز العلاقة مع الله والالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية، كما تطرق إلى دور المجتمع في دعم الأفراد وحمايتهم من التأثيرات السلبية، وذلك من خلال برامج تربوية وثقافية هادفة.

دروس من كربلاء

وأكّد سماحة الشيخ النجفي على أهمية التماسك الاجتماعي والوقوف صفًا واحدًا في مواجهة التحديات. كما أكد على استلهام الدروس من واقعة كربلاء، حيث جسّد الإمام الحسين وأصحابه نموذجًا في التضحية والوفاء. وشدد على أن القيم التي حملتها كربلاء يجب أن تكون منارة للمجتمع في تعزيز التماسك والوقوف ضد الظلم والطغيان.

مواجهة التحديات الطلابية والجامعية

تحدث الشيخ علي النجفي عن التحديات التي يواجهها الطلاب الجامعيون في الوقت الحالي، مشددًا على أهمية دعم رجال الدين لهم، حيث يرى أن دعم الشاب المتدين من قبل رجل الدين يشكل دعمًا كبيرًا له في مواجهة الضغوط داخل الجامعات، مشيرًا إلى أهمية تقديم النصائح والتوجيهات الصحيحة التي تساعدهم في الحفاظ على القيم الدينية والاجتماعية.

أهمية دعم الشباب في الأنشطة الدينية والاجتماعية

ناقش الشيخ علي النجفي أهمية توفير الدعم للشباب عبر تنظيم أنشطة دينية واجتماعية مثل "كشافة الإمام العباس" التي تلعب دورًا كبيرًا في توجيه الشباب نحو القيم الصحيحة، وأشار إلى أهمية التنسيق بين الفرق الدينية والشبابية وبين المؤسسات الدينية لضمان تأثير إيجابي طويل الأمد على المجتمع.

مشروع الكشافة والتأثير المجتمعي

تحدث الشيخ النجفي عن أهمية مشروع الكشافة الذي يتم توجيهه للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٧ سنة، يركز هذا المشروع على دمج الشباب في المجتمع من خلال أنشطة تجمع بين الترفيه والتعلم الديني، مما يسهم في تنمية قيمهم الدينية والاجتماعية، وأشار الشيخ إلى أن المشروع لا يزال في مراحله الأولى، لكنه يحمل إمكانيات كبيرة للتأثير الإيجابي على الشباب.

قضية فلسطين والموقف من الاحتلال

أكد الشيخ علي النجفي على أهمية الوقوف مع القضية الفلسطينية، مشيرًا إلى أن دعم الفلسطينيين يمكن أن يتخذ أشكالًا مختلفة مثل الدعاء، الإعلام، والمساعدات المالية. وشدد على ضرورة توجيه الجهود نحو دعم القضايا الإسلامية الكبرى بما يتناسب مع قدرات وإمكانات المجتمع.

الشباب والدين: أهمية مواجهة الشبهات والشكوك

شدد الشيخ النجفي على أهمية توجيه الشباب للبحث عن الإجابات لأي شبهة أو شك قد يواجهونه في الدين. وأكد أن هناك ضرورة لفتح قنوات التواصل بين الشباب ورجال الدين لطرح الأسئلة والحصول على الإجابات الشافية. كما أشار إلى أهمية أن يكون الشاب قادرًا على الوصول إلى رجل الدين المناسب للحصول على التوجيه الصحيح.

العلاقة مع المذاهب الأخرى

ناقش الشيخ النجفي أهمية الحفاظ على الحوار البناء بين المذاهب الإسلامية، مشيرًا إلى أن القواسم المشتركة بين المسلمين أكبر من نقاط الخلاف، وأكد على ضرورة التعامل مع الأتباع من المذاهب الأخرى بالاحترام والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، مشيرًا إلى أن الخلاف في الاجتهاد يجب أن يُدار بحكمة دون تحويله إلى سبب للتفرقة.

السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، هويتنا..

وكلاء ومعتمدو مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله): جهود استثنائية في مجال التبليغ والإرشاد الديني، وخدمات حسينية متواصلة

خلال شهري محرم الحرام وصفر الخير، قدّم وكلاء ومعتمدو مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في العراق جهودًا ملحوظة في دعم القضية الحسينية. تضمنت هذه الجهود تجديد العهد والوفاء في إحياء مراسم حزن آل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم)، والمشاركة في شعيرة الأربعين من خلال إقامة نقاط المفارز الدينية، والإجابة عن استفسارات الزائرين المتوجهين إلى حرم الإمام الحسين (عليه السلام). ووفقاً للإحصاءات الرسمية، شهدت الزيارة مشاركة أكثر من ٢١ مليون زائر من داخل وخارج العراق.

زيارة الأربعين ليست مجرد شعيرة دينية، بل هي عنصر تبليغي يساهم في نقل صورة إيجابية عن أهل البيت (عليهم السلام) عبر المسيرات المليونية التي تُذكر بمآثرهم وتضحياتهم لنصرة الإسلام. أثبتت الأيام أن زيارة بحجم الأربعين هي تجسيد لاستمرارية منهج الإمام الحسين وأهداف قضيته، مما يجعلها عصية على الاندثار.

جهود كبيرة

تحدث الشيخ الزوركاني عن استمرار خدمة الزوار الأكارم المتوجهين صوب كعبة الإمام الحسين (عليه السلام)، مع توضيح أن قسم الاعتمادية قدّم وجبات الطعام والمبيت للزوار طيلة الأيام الماضية، متوقعاً استمرار هذه الخدمة المباركة.

جهود كبيرة

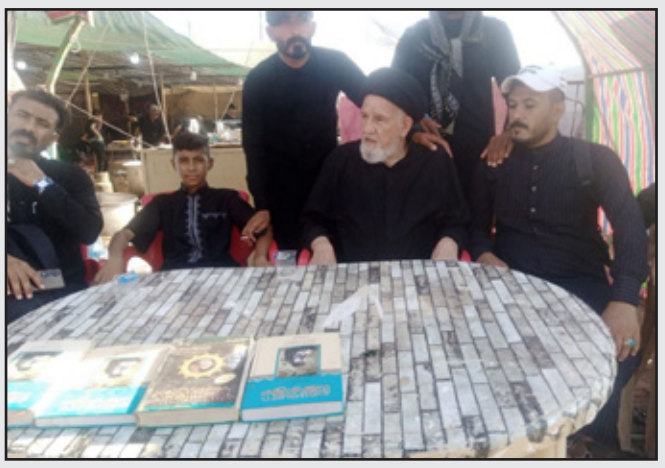

الشيخ عادل الزوركاني، مسؤول قسم المعتمدية في مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، أوضح أن وكلاء ومعتمدي المرجعية بذلوا جهودًا كبيرة في خدمة الشعيرة الحسينية من خلال التبليغ الديني، إقامة الصلوات اليومية جماعة، ونصب المآتم والعزاء. وأضاف: "زيارة الأربعين تحولت إلى ظاهرة عالمية تجذب اهتمام وسائل الإعلام وتُرسخ في أذهان أتباع أهل البيت (عليهم السلام) عبر الأجيال، رغم التحديات التي واجهها الزوار عبر العصور."

تنظيم عالٍ وتعاون كبير

أشار الشيخ الزوركاني إلى الجهود المبذولة من قبل وكلاء ومعتمدي مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، الحوزة العلمية، وإدارات العتبات المقدسة لإنجاح هذه المناسبة العظيمة. تضمنت هذه الجهود إقامة برنامج تبليغ ديني، استقبال واستضافة الشخصيات الدينية، نشر الكتب التوعوية، وتنظيم الصلوات الجماعية.

المشروع التبليغي

استمرت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بابل في تفاعلها مع المشروع التبليغي، حيث أقامت محاضرات وندوات تناولت فكر النهضة الحسينية والسيرة المهدوية، مؤكدين أهمية نشر الوعي الجماهيري في مواجهة التحديات.

وقال السيد نوري العميدي: «نواصل وبتفاعل كامل مع ما يطرحه الزائرون الكرام المتوجهون إلى إحياء الزيارة الأربعينية المباركة من أسئلة واستفسارات دينية تهم شؤونهم الحياتية الخاصة».

وأوضح إلى أن المعتمدية واصلت هذه الجهود ضمن إطار المشروع التبليغي الذي ترعاه الحوزة العلمية الشريفة؛ لإحياء معارف أهل البيت (عليهم السلام)، ضمن المشاركة الميدانية والفاعلة مع الجماهير الراجلة في مسيرتها نحو كربلاء المقدسة.

وفي محافظة واسط، أُقيمت محاضرات تناولت فكر النهضة الحسينية والسيرة المهدوية، مشددة على ضرورة الوعي بالقضايا الإسلامية الحالية وأهمية زيارة الأربعين كفرصة لنشر قيم الإسلام ومبادئ أهل البيت (عليهم السلام).

وقال الشيخ محمد البدري_ خلال إلقائه هذه المحاضرات القيمة_: ينبغي أن نعي جيداً الأوضاع العامة في مجمل قضايا الأمة الإسلامية لا سيما ونحن نعيش أيام النهضة الحسينية المباركة وإحياء زيارة الأربعين وما علينا من جهد مضاعف وكبير في استقبال زائري الأربعين المتوجهين إلى كعبة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام).

وأوضح قائلاً: «إن هذه المجالس والمحاضرات ما هي إلا سلسلة من نشر الوعي الجماهيري الذي تتطلبه الساحة، حيث نرى الاستهداف الواضح لقيم الإسلام ومبادئه السامية قبل العهر الأموي الذي نراه اليوم وهو يحاول أن يصف أبناء هند الملعونة آكلة الأكباد بالصفات الحسنة وما هم إلا أراذل.. لعن الله بني أمية قاطبة إلى قيام الساعة».

مجالس عزاء على الطريق المبارك

في محافظة البصرة، قضاء الزبير، أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) مجالس عزاء في ذكرى شهادة الإمام الحسن (عليه السلام)، مؤكدة على أخذ الدروس والعبر من سيرة الأئمة (عليهم السلام) الذين قدموا حياتهم من أجل نصرة الحق وإعلاء كلمة الله.

وتحدث الشيخ حميد الكعبي_ خلال مجلس العزاء_ عن أهمية أخذ الدروس والعبر العظيمة من سير وحياة أئمتنا (عليهم السلام) الذين قدموا أروع صور التضحية والجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله العليا وسحق الباطل ونصرة الحق وإعطاء كل ذي حق حقه، والحكم بما أنزل الله تعالى من أحكام طلبوا فيها رضاه من أجل حياة الإنسانية وسعادتها ولم يطلبوا الدنيا، بل كان كل همهم السعي في وضعنا على طريق الهداية والعدل والإنصاف فقد دفعوا حياتهم الشريفة ثمناً كبيراً في ذلك.

وأوضح قائلاً: «إن أئمتنا (عليهم السلام) قدموا كل ذلك برضا تام؛ لكي تكون للإسلام الغلبة ولو بعد حين عند انتصار الحقيقة التي حاول أعداؤهم طمسها والعلو عليها، وما وضعوه من مناهج وسيرة حياتية كانت لنا أسوة حسنة في الاقتداء بهم ونبذ أعدائهم من بني الشيطان آل أمية وبني العباس وجبتهم وطاغوتهم وفرعونهم، وقد لاحت علائم النصر عندما يشتد أعوان إبليس في ضرب المؤمنين وإيذائهم وقتلهم وتشريدهم، وقد آن للحق أن ينجلي وللفارس أن يظهر إن شاء الله تعالى».

محطات الاستفتاء

أوضح الشيخ عامر الجنابي، معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة ديالى، دور المعتمدية في خدمة الزوار عبر تقديم التوجيهات الدينية والإجابة عن المسائل الشرعية، مشيراً إلى الجهود الميدانية المبذولة لتلبية احتياجات الزوار المشاركين في الزيارة الأربعينية.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

بابل..
معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي تواصل تقديم خدماتها للمؤمنين المتوجهين لأداء مراسم زيارة الإمام الحسين (ع).

تستمر معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بابل/ المركز في خدمة المؤمنين المتوجهين لأداء مراسم زيارة الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام).

وتحدث السيد عزيز العميدي عن أهمية مواصلة خدمة الزائرين وفضلها وهم في الطريق إلى كربلاء المقدسة إنما يتم بصياغة العهد الوفاء، فتَكون كل حروف نبضنا الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث هي مناسبة كبرى لتجديد ذلك العهد والإيمان بقضية النهضة الحسينية المبَاركة التي أشعلت جذوتها الحركة الإعلامية التي قادتها سيدتنا الطاهرة زينب بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام).

خدمة للزائرين الكرام..

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في ديالى تواصل مشروعها التبليغي الديني.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ قزانية ومندلي مشاركتها في مشروع التبليغ الديني لخدمة الزائرين.

وقال الشيخ عامر الجنابي _اثناء هذه المشاركة وضمن موكب سيد الشهداء (عليه السلام)_: »كنا في خدمة الزوار الأكارم بإقامة الصلوات اليومية وقراءة الأدعية والتوجيهات الدينية والرد على المسائل التي تطرح من قبلهم».

وأوضح قائلاً: "إن المعتمدية قد باشرت ميدانياً _وبجهودها_ متابعة تقديم الخدمات وتأمين ما يحتاج إليه الزوار المشاة المشاركين في الزيارة الأربعينية المباركة».

الجنابي نوه لأهمية استغلال هذه الفرصة السانحة لنشر معارف أهل البيت (عليهم السلام) ونهضة الإمام الحسين (عليه السلام).

عوائل كربلاء المقدسة المتعففة:

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في كربلاء المقدسة توزع السلال الغذائية على العوائل المتعففة

وزعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج/ جامع الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) السلال الغذائية المخصصة للعوائل المستحقة.

وقال السيد قاسم جابر الموسوي: «بعد توفيق الله تعالى وزعنا العشرات من السلال الغذائية شملت العديد من العوائل المستحقة والمحتاجة للمساعدات الغذائية مع إضافة اللحوم البيضاء (الدجاج) ووجبة غداء مخصصة بثواب سيدتنا ومولاتنا أم البنين (عليها السلام)».

وأوضح قائلاً: «المعتمدية تواصل دعمها للعوائل المتعففة ضمن برنامج مستمر تهدف فيه إلى إدامة هذا الزخم الإغاثي من أجل سد الحاجة الفعلية لتلك العوائل المحتاجة، ونحن مستمرون في ذلك الدعم إن شاء الله تعالى».

الموسوي بيّن ضرورة استمرار هذه السلال الغذائية وإيصالها للعوائل المسجلة ضمن لوائحنا المشمولة بالمساعدات الإنسانية.

نثميناً للدور الكبير لخدمة المواكب الحسينية..
معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة تلتقي المتطوعين من هيئة جود العباس (ع).

التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء الدير، خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) من هيئة جود العباس (عليه السلام) التطوعية في خدمة زيارة الأربعين المباركة.

وقال الشيخ مثنى الربيعي: «إننا نثمن عالياً الحركة التطوعية ونموها بشكل كبير وجعل خدماتها في سبيل الدين وخدمة المذهب الشريف لا سيما نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) الخالدة، حيث نرى جحافل أبنائنا المتطوعون وهم يتسابقون إلى أداء واجباتهم بكل تفانٍ وإخلاص للمشاركة في هذه الزيارة المليونية، والتي عبرت عن تنظيم شامل وإيثار من أجل إنجاح الزيارة بشكل منقطع النظير».

وتابع قائلاً: «إنّ لقاءنا هذا جاء من أجل تحيتهم على تلك الجهود الكبيرة والمتواصلة لخدمة الزوار الأكارم الذين أقبلوا من كل فج عميق لتجديد عهد الولاء والوفاء والمشاركة في تقديم العزاء لمصيبة أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين)».

الربيعي قدم تعازيه بذكرى أربعينية الحسين (عليه السلام) والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه، وإلى مقام القداسة الإمام الحجة بن الحسن (عليهما السلام)، وإلى علمائنا الأعلام والأمة الإسلامية وبخاصة شيعة أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين).

من خلال برامجها التبليغية..

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة تقدم خدماتها لزائري الإمام الحسين (عليه السلام).

قدمت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة خدماتها لزائري الإمام الحسين (عليه السلام) عبر البرامج التبليغية الدينية.

وقال السيد محمد الجابري: «بفضل الله تعالى وتوفيقه الدائم شاركنا في تقديم العديد من البرامج الدينية لخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام)، السائرين إلى إحياء زيارة الأربعين المباركة».

وتابع قائلاً: «إن المعتمدية قدمت وضمن المشروع التبليغي برنامجاً لتعليم القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة وقصار السور القرآنية الكريمة، بالإضافة إلى الرد على أسئلة الأحكام الشرعية».

الجابري بيّن أهمية الإفادة من هذه المناسبة لبيان العديد من المسائل الشرعية للمؤمنين وإيضاح العديد من المعارف وعلوم أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين).

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة تقدم خدماتها لزائري الإمام الحسين (عليه السلام).

أعلنت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ قرية السلام/ موكب الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) عن إكمال كافة الاستعدادات الخدمية لتقديمها لزائري الأربعينية.

وقال الشيخ هارون المحمدي: "بعد التوكل على الله تعالى ومن أجل المشاركة في خدمة زائري الأربعينية المباركة أكملنا الاستعدادات اللازمة لاستقبال المعزيين الأكارم لخدمتهم خلال هذه الزيارة والشعيرة المباركة، حيث يسعى موكب الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) إلى تقديم كل ما من شأنه راحة زوار الإمام الحسين (عليه السلام).

وأوضح خلال حديثه قائلاً: "إن المعتمدية عمدت إلى توفير كافة الاحتياجات المطلوبة لخدمة الزوار الكرام، وخلال أيام استقبالنا لهم في هذا الموكب الخدمي".

المحمدي بيّن أهمية الاستعداد الكامل لضيافة الزائرين الكرام، حيث من المتوقع أن نرى أعداداً مليونية تشهدها عاصمة الحب الحسيني المبارك خلال الأيام التالية.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في البصرة تواصل إقامة مجالس العزاء لمصيبة الإمام الحسن (عليه السلام).

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء الدير، إقامة مجالس العزاء لمصيبة الإمام الحسن (عليه السلام).

وقال الشيخ مثنى الربيعي: «أقمنا بمناسبة إحياء ذكرى شهادة الإمام المجتبى (عليه السلام) في دار (فرح للأيتام) مع وجبة طعام تبركاً بهذه المناسبة».

وأوضح قائلاً: «إن المعتمدية تواصل جهودها في دعم الأيتام والمؤسسات الحاضنة لهم تنفيذاً لتوجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله الوارف) كما نستعد للمشاركة في خدمة الزائرين الأكارم من خلال متابعة الخدمات التي تقدم لهم خلال المسيرة الأربعينية المباركة».

العميدي قدم شكره وامتنانه لجميع المؤسسات العاملة في مجال دعم الأيتام وتوفير احتياجاتهم المعيشية.

السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

س: ما المقصود من شعائر الإمام الحسين (عليه السلام)؟

باسمه تعالى: المقصود بها كل عمل مباح في نفسه أو مستحب يكون فيه إحياء لذكرى الطف، وإظهار عظمة الحسين (عليه السلام) وعظمة نهضته وعظمة شأنه وعظمة زيارته، والله العالم.

س: ما هو دور الشعائر الحُسينية في الزمن الراهن وفي المُستقبل؟

باسمه تعالى: هو ربط الناس دينياً وعاطفياً وعقيدةً بالحسين (عليه السلام) لأن في إحياء ذكرى فاجعة الطف _بخصوصيتها_ إحياءً للدين واستمراراً له وتشيّع إليه، والله الموفق.

س: كان لقضيّة عاشوراء تأثيرٌ كبيرٌ في إحياء الأمة والحفاظ على الإسلام الحنيف من الاندثار، كيف يُمكن أن نُفعِّل هذه القضية بشكل أكبر في واقعنا اليوم، بحيث تُحافِظ على نفس الوهج والتأثير؟

باسمه تعالى: يتم ذلك بإقامة التعازي والمجالس على أن تكون الكلمات والخطب تشتمل على الوعظ والتوعية للناس وبيان مغزى نهضة الحسين (عليه السلام) مع ربطها بالعاطفة وتشجيع الناس على البكاء والحُزن وإبراز مظاهر الحزن وتنظيم المجالس والمواكب ضمن التشجيع على الالتزام بالدين كالصلاة التي هي عماد ديننا، وكذلك تنظيم المجالس بنحو لا تُعارض أوقات الصلاة، فلو حَل وقت الصلاة أثناء إقامة العزاء وتحرّك الموكب فالمفروض أن يتوقف الموكب لأجل إقامة الصلاة، ويقيم مَن في المواكب الصلاة لتتهيأ بذلك ظروف نجاح ثورة الحسين (عليه السلام) واستمرار نجاحها في المستقبل أيضاً؛ لأنها كانت من أجل الدين والصلاة، ويثلج بذلك صدرهُ (عليه السلام) وتفرح نفسه القُدسية لما يشاهد من ثمرة تضحيته بكل غالٍ ونفيس، اللهم أعنا على ذلك، والسّلام.

س: هل يجوز أداء الشعائر الحسينية إذا لم يكن هناك أساس شرعي لها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؟

باسمه تعالى: كأنك يا بني تتخيل أو هناك من يسعى في بث ذلك في خيال أمثالك أنَّ ما يتعاطاه الشيعة ويتفانون في سبيله جيلاً بعد جيل وبمرأى ومسمع من علمائنا الأبرار وفقهاء مذهب أهل البيت وبمشاركتهم فيها أحياناً كثيرة بنحو من أنحاء المشاركة كل ذلك بدعة ــ والعياذ بالله ــ ومن دون مسوغ شرعي، أرجو الله تعالى أن يهديك وكل من نفث في روعك من هذه الأفكار: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ) [سورة الشعراء/٢٢٧]، والعاقبة للمتقين.

س: لماذا كل هذا الاهتمام من السماء في جانب تعميق ثقافة الشعائر عند المسلمين؟

باسمه تعالى: أولاً ـ ينبغي أن تعلم أن علل الأحكام الشرعية أراد الله تعالى أن يحتفظ بها ولا يطّلع أحداً عليها، سوى بعض خواص أنبيائه الخلّص، فأنت لا تعلم لِمَ صلاة المغرب ثلاث ركعات والعشاء أربع، ولِمَ في كل ركعة ركوع واحد وسجدتان؟ ولِمَ يجب إسبال اليدين؟ ولِمَ يجب الغسل بخروج المني ولا يجب بخروج المذي والبول وهكذا.
ولا يبعد أن يكون هذا الاهتمام الشديد بإحياء فاجعة الطف من قبل المعصومين (عليهم السلام) لما في إحيائها من استمرار للدين، وبيان لقبح الظلم، وتعليم وتمرين وترسيخ لمبدأ مقارعة الظلم ومبدأ عدم الخضوع لغير الله، والله العالم.

س: أين يحيي سماحة الشيخ (دام ظله) عاشوراء؟ ولماذا اختار سماحته هذا المكان للإحياء؟

باسمه تعالى: أرجو الله سبحانه أن يمكننا ويوفقنا لإحيائها في ضوء روايات الأئمة، والظروف تحول دون إحيائها تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام) ومعلوم أنه الأفضل، ففي هذه الحالة نلجأ في إحيائها في مكتبنا الخاص، والله الموفق.

س: هل من المناسب أن يقتصر نشاط المواكب الحسينية على مظاهر اللطم والمشق وتوزيع الأغذية أم ينبغي الدخول في التوعية الاجتماعية والمشاركة في حل المشاكل المقدور عليها؟

باسمه تعالى: تنظيم المواكب مطلوب، ويجب تنزيهها عن المقاصد السياسية والأغراض الدنيوية الدنيئة، كما أن الإصلاحات السياسية والتوعية الدينية والأخلاقية مطلوبة أيضاً إلا أنه لا يجوز خلط الحابل بالنابل، والله العالم.

س: كيف يمكن أن نَلفِت أنظار المسؤولين عن المواكب وباقي الناس إلى أن الغرض الأساسي من الشعائر هو إحياء الدين والمحافظة على حدوده وحُرمة المخالفة الشرعية وكل ما يُسيء للمذهب؟

باسمه تعالى: إنها وظيفة الخطباء كما إنَّه يدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجب على كل من يتمكن أن يفعل شيئاً من ذلك أن يفعل ولا يُقَصِّر، والله العالم.

س: بماذا تنصحون أصحاب المواكب فيما يجب عليهم اتباعه في مواسم عزاء أهل البيت (عليهم السلام)؟

باسمه تعالى: ينبغي أن تكون المواكب والاجتماعات التي تُعقَد لأجل العزاء لأهل البيت (عليهم السلام) شبيهةً بالتي كانت تُعقَد في دُور بني هاشم وبيوت آل الرسول (صلّى الله عليه وآله) بعد فاجعة الطف، والتي كانت تحت توجيه وإشراف الأئمة (عليهم السلام)، ولا يجوز اتخاذها ذرائع لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي، والله الموفق.

س: هناك رأي يطرح وهو أن الجزع والحزن أمر فطري داخلي يترجمه الإنسان بأفعال عفوية تكون مصداقاً لذاك الجزع، وما يحصل اليوم هو لطم منظم، حيث يقوم الرادود بإلقاء اللطميات وتوحد اللطمة بشكل يصبح مثل الفلكلور فما رأيكم في هذا الأمر؟

وكذلك ما رأيكم بالقول بأن اللطم هو أحد الوسائل لبث الحماسة في القلوب لإبقاء حرارة الحسين متقدة في قلوب المؤمنين بالإضافة إلى كونه أحد مصاديق الجزع؟

باسمه تعالى: ما لم يكن اللطم مؤدياً إلى هلاك المكلّف أو تعطل عضو من أعضائه أو كان المكلف في مكان أو ظرف يتنفّر أهله من الإسلام لاستيائهم منه جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء (عليه السلام) فيتنفرون عن الإسلام _ما لم يكن مؤدياً إلى هذا_ بل كان غرض المكلّف من فعله هذا جذب الناس إلى مبدأ الحسين (عليه السلام) وإظهار تعاطفه مع قضيته (عليه السلام) والكشف عن زيف أعدائه ولم يكن مقاماً في المكان الذي أشرنا إليه فهو عمل مباح، بل مرغوب به يثاب عليه فاعله ويحشر مع خدمة مبدأ الإمام الحسين (عليه السلام)، والله العالم.

س: تقوم بعض المواكب الحُسينية بغَلق الشوارع عند التعزية ممّا يؤدي إلى عرقلة السير، مع العلم بأن قِسماً من هذه الشوارع هي شوارع رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأمور منها نقل المرضى، هل يجوز ذلك وما حكمها الشرعي؟ أفتونا مأجورين.

باسمه تعالى: اعلم يا بُني أنه ينبغي، بل يَجب أن لا تَقل لديك قيمة عَزاء الحسين (عليه السلام) عن قيمة حَركة الجيش أو تنقل مسؤول كبير في الشارع العام، ولا أظن أنك تستشكل من إغلاق الشارع لحركة الجيش أو مسؤول كبير أو سياسي مهم أو لأجل إصلاح الشارع، ولكنك تستشكل من غلقه لأجل العزاء على الحسين (عليه السلام)، هل العزاء دائمي، هل نقل المرضى مُنحصر بذلك الشارع، ألا يُمكن استخدام الطرق الفرعية؟
واعلم يا بُني أن التوفيق لإقامة العزاء على سيد الشهداء (عليه السلام) والمشاركة فيه من أهم النِعم التي مَنَّ الله سبحانه بها علينا، ويجب أن لا نستَثقِلها كي لا تُسلب مِنا كما فَعَلَ الله سبحانه بنا في السنين السالفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: هل يحرم خروج المواكب والمسيرات في الطرق إذا سبب الإزعاج للدولة وسبب الازدحام وأخل بالسير الطبيعي في البلاد وأعاق الحالات الإنسانية؟

باسمه تعالى: ينبغي حل هذه القضايا بالمفاهمة مع السلطات المعنية، إذ كما أن ملاحظة المواكب ومداومتها بالنحو المطلوب والمرغوب شرعاً مطلوبٌ، فكذلك مراعاة الناس وحقوقهم والمحافظة على النظام وعدم إزعاج الناس مطلوب أيضاً، والله الموفق وهو الهادي.

س: بماذا تردون على مَن يمنع الماء عن المُطبّرين، أي أنه عندما يمرّ موكب التطبير يقوم بعض الأشخاص برفع أكواب الماء عن المُطبرين؟

باسمه تعالى: إن كان هذا العمل بدون مُسوّغ شرعي فصاحبه يَحرم نفسه من الأجر العظيم، ورُبَما يَرتَكِب مَحذوراً شرعياً؛ لأنه يمنع الماء عَمَّن أُعِدَّ له مِن قِبَل المُتبرع، ومسألة تنجيس الكوب يمكن مُعالجتها بأبسط الطرق، وقد قيل: رحم الله ساقي الماء ولو كان على الماء وهو مضمون بعض الروايات، وأمير المؤمنين (عليه السلام) لم يمنع الماء عن أتباع مُعاوية كما في قصة حرب صِفين وفي بعض الروايات إنه (عليه السلام) أوصل الماء إلى الثالث وهو مُحاصر نتيجة تصرفاته، والله الهادي.

س: شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرع بالدم في يوم عاشوراء، وادعى الكثير من المؤمنين أنها من الشعائر الحسينية، فهل لهذا الكلام دليل؟ وهل يعد التبرع بالدم شعيرة حسينية أم هو عمل إنساني فقط؟

باسمه تعالى: إنَّه عمل إنساني فقط، بشرط أن لا يكون غرض المتبرع أو من يحثه عليه منع الناس من الشعائر الحسينية، بما فيها التطبير حيث أبحناه، والله الهادي، وهو العالم.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

س: هل تعتبرون التطبير والضرب بالسلاسل والمشي على الجمر والزحف نحو القبر من الشعائر الحسينية أنها لا توهن المذهب الحق، خصوصاً ونحن نرى أعداء المذهب يشنعون على المذهب الشيعي بسبب هذه الممارسات؟

باسمه تعالى: الموارد التي أشرت إليها من الشعائر، بل من أبهاها، وأما إن كنت تريد أن ترضي أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل البيت فهم لا يرضون ما دمت في حظيرة مذهب أهل البيت، وهم كما يستنكرون ما ذكرت يستنكرون البكاء على أهل البيت (عليهم السلام) ويستنكرون ولاءك لهم _ أي: لأهل البيت (عليهم السلام)_ ويستنكرون زيارة قبور أهل البيت (عليهم السلام) فعليك بالالتزام بالدين وبما جاء من أهل البيت (عليهم السلام)، والله الهادي.

س: ما رأي سماحتكم بالمراسيم ــ الطقوس ــ التالية، والتي تشوّه سمعة مذهب أهل البيت (عليهم السلام):

١ـ التطبير؟

٢ـ ضرب الظهر بالسكاكين والتي تؤدي إلى إسالة الدم؟

٣ـ المشي على النار؟

٤ـ تطبير النساء والأطفال؟

٥ـ الزحف على الأرض من أجل زيارة الإمام الحسين؟

٦ـ وضع أثقال على الصدر من أجل إنزال الدم من الجسم؟

باسمه تعالى: ما لم يكن فيما ذكرت غير ما ذكرت فلا بأس. ثم اعلم أن مَن تراه ينظر إلى الأعمال المذكورة في السؤال بازدراء أو بالشماتة فلا ينبغي للعاقل أن يهتم بذلك، فإن من تعتقد أن سمعة المذهب تشوه في نظرهم _كالشعوب الأوربية_ لو نظرت فيما تفعله هذهِ الشعوب لأجل التسلية والمباهات فقط من الأفعال القبيحة لوجدت ما تشمئز منها النفوس المهذبة، مثل أفلام الرعب التي تُصرف فيها ملايين، بل المليارات من الدولارات والملاكمة الحرة وأنواعها من الألعاب الرياضية ونوادي العراة والمسارح التي تمثل فيها القصص بالعري الكامل لعلمت أن اعتمادك على مثل هذهِ الشعوب لا يسنده العقل السليم، ثم نحن بيّنا في مسألة التطبير أنه ينبغي أن لا يُمارس في المكان الذي يجهل أهله الحسين (عليه السلام) ومبدئهُ، وتعتقد أن ممارسة التطبير في ذلك المكان يؤدي إلى تنفر أهله عن الحسين ومبدئه، والله العالم وهو الهادي.

س: هل يوجد نص على الزحف لقبور أهل البيت كما يفعله بعض الشيعة؟

باسمه تعالى: إنها حالة نابعة عن شدة الحب، ولعل قسماً منها جاء كردة فعل على الذين يشنعون على التشيع لأجل منع الشيعة من الشعائر الحسينية، فما لم يكن هناك محذور شرعي فلا بأس، والله العالم.

س: هل السير في مسيرات العزاء حُفاة سُنة كما يقول البعض، خصوصاً في يوم عاشوراء، وما هو الدليل عليه؟

باسمه تعالى: إن كان المشي بالنحو المذكور في السؤال يُعَد في العرف السائد في المنطقة مِن مظاهر الاحترام للعزاء ومِن ثَمَّ مِن مظاهر احترام صاحب العزاء سيد الشهداء (عليهم السلام) فلا شك في أنه يكون راجحاً شرعاً، وأما سؤالك عن الدليل فاعلم يا بني إن كنت مجتهداً فعليك البحث عن الدليل ثم العمل بمقتضاه، وإن لم تكن من أهله فما المسوِّغ لما سألت؟ فهل ترى لنفسك مسوغاً لأن تسأل الطبيب الأخصائي عن الدليل على اختياره هذا النوع من الدواء لك مع عدم كونك من أهل الاختصاص؟ والله العالم، وهو الهادي.

س: هل يصح استغلال موسم عاشوراء في بلدٍ شيعي للتحشيد لحزبٍ مُعين أو للترويج لموقف معينٍ سياسي ديني؟

باسمه تعالى: يجب تنزيه المواكب الحُسينية وكذا المجالس الحُسينية عن جميع ما ذَكَرتَ، والله العالم.

س: ما هو رأي سماحتكم في طرح القضايا السياسية في مواكب العزاء، وذلك انطلاقاً من سيرة أهل البيت (عليهم السلام) وخصوصاً القضايا التي تمس الإسلام مباشرة كالإساءة للرسول (صلى الله عليه وآله) والهجوم على المقدسات الإسلامية وقضية القدس والعراق ومُحاربة الإسلام والمسلمين في كل مكان، خصوصاً أن المواكب يحضرها الآلاف ويستمع لها الكثيرون؟ ولكم جزيل الشكر.

باسمه تعالى: يجب عَزْل القضايا الحُسينية عن المقاصد الدنيوية السياسية وغيرها، كما يجب حصر هذه المواكب والشعارات المرفوعة والأشعار المقروءة والمنشورة والمنشدة فيها في دعوة الناس إلى مبدأ الحسين (عليه السلام) وهو الالتزام بالدين وتقوى الله، والله العالم.

س: هل يجوز اللطم على موضوع سياسي يتخلل القصيدة في الموكب الحسيني؟ وهل يجوز إقحام السياسة في المواكب الحسينية؟

باسمه تعالى: يَجب تنزيه المواكب الحُسينية من المقاصِد المادّية والسياسية، فإنَّ الحسين (عليه السلام) ليس جسراً لأهوائنا، والله العالم.

س: هل يجوز طرح قضايا معاصرة _سياسية واجتماعية وثقافية_ أي ما يصطلح عليه في أجوائنا بالأمور القيمية في عزاء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) كربط بين حادثة كربلاء والواقع المعاصر وكتعزية لصاحب الزمان بمصائب العصر واستلهام العبر من كربلاء الحسين (عليه السلام)؟

باسمه تعالى: يجوز استلهام العبر من قضية الحسين (عليه السلام) ولكن لا يجوز إدخال الأمور السياسية في قضية الإمام الحسين (عليه السلام)، والله العالم.

س: هل الدم الذي يَخْرُج في أثناء العزاء جائز أم لا؟

باسمه تعالى: لا بأس إذا لم يكن فيه خوف على حياة الإنسان أو على عضوٍ مِن أعضائه مِن التلف، والله العالم.

س: ما هو حكم اللطم على الصدور إلى حدّ الاحمرار أو الاسوداد؟ وما هو حكم من يستعمل الزنجيل ويضرب به على كتفه في أيام المحرم حتى يُدمى كتفه عزاءً على الحسين (عليه السلام)؟ وما هو حكم خروج المواكب إلى الشوارع إحياء لفاجعة الطف؟

باسمه تعالى: إن كان الغرض إحياء ذكرى الطف المؤلمة ولأجل أن تبقى جذوة مُتقدة في القلوب تُثير العَواطف وتُحمّس المظلومين وتهز عروش الظالمين وتخيفهم من سيف العدل، فهو عملٌ مطلوب مرغوب محبوب شرعاً، وينبغي الاجتناب عن ذلك في الأماكن التي أهلها لجهلهم بمبدأ الحسين (عليه السلام) يتنفرون عن الإسلام والتشيع بمشاهدتهم ذلك، والله العالم.

س: هل يجوز اللطم في عزاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وبالتحديد في عشرة المحرم الحرام على غير مصيبتهِ (عليه السلام) كأن يكون على أمرٍ من الأمور السياسية أو ذكر رموز سياسية وقيادية في المجتمع الإسلامي، هل يجوز اللطم على مثل هذه الأمور؟

باسمه تعالى: أمّا مِن حيث الحكم الشَرعي فلا أُفتي بحرمة اللطم على أية مُصيبة ما لم يؤدِّ إلى تَلَف أو تَعطّل عضوٍ من الأعضاء، ولكن ينبغي أن نَعلم أنه لا يجوز اتّخاذ قضية الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وسيلة للمآرب المالية والسياسية، كما ينبغي عدم الخلط بين الطقوس المذهبية وبين المقاصد السياسية، والله العالم.

س: في هذه البلاد الإسلامية وفي أيام العزاء الحسيني يقوم بعض المهاجرين بالتطبير على نحو المتعارف في بعض البلدان الإسلامية ــ أي الزنجيل مع السكاكين ــ ولا يخفى أن عددهم يزيد عن ٥٪ من نسبة أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في هذا البلد، ومع الأسف أدت هذه العملية إلى إثارة الفتن والتساؤلات حول عقلية المذهب والتهم من قبيل التشبه بالهندوس وغيره في مجتمعنا النائي عن المجتمعات الشيعية التقليدية، ونعتقد بناءً على ما شهدناه وتقييمنا الاجتماعي أن استمرارية هذه الظاهرة قد تؤدي إلى تشويه صورة مذهب أهل البيت (عليهم السلام) والإضرار بسمعته وتضحيل ثقافتها، وبالتالي ينجر إلى تعويق أو تضعيف _على الأقل_ العمل التبليغي الإسلامي بين أجيال هذا البلد، نسترعي من سماحتكم أن تبينوا لنا نظركم في هذا الموضوع وترشدونا إلى صواب الطريق، ولكم من الله الأجر والثواب.

باسمه تعالى: ما تراه من تشويه واستبشاع في كلمات أعداء الإسلام والتشيع هو من قبيل دموع التماسيح، أفلا يستبشع هؤلاء مباراة الملاكمة والمصارعة الحرة مع عَدهما من المباريات العالمية المسموح بها، وهكذا أفلام الرعب التي تُبذل عليها الملايين من الدولارات ويشاهدها الملايين من الناس مع أنه لا توجد غاية شريفة مفيدة للمتبارين أو المشاهدين. وينبغي لكل مكلف الرجوع في عمله إلى من يُقلِّده بعد إحراز التقليد الصحيح في ضوء الأحكام الشرعية، والأمر والنهي مِمَّن يرى ولاية الفقيه في مِثل هذه الأمور تنفذ عليه وعلى مُقلديه، ويجب معالجة الاختلاف بالتأني والحنكة والمُفاهمة، ولا يجوز للمقلد _لمن يمنع من التطبير_ أن يمنع أو يعارض أو يحارب من يقلد المجوِّز للتطبير، شأن التطبير في ذلك شأن باقي المسائل الشرعية، والله الهادي.

س: هل يجوز لولي الطفل أو الصبي الصغير غير المميز أن يطبره في موكب التطبير؟ أم إنَّ هذا لا يجوز لعدم سريان الولاية في هذا الأمر؟

باسمه تعالى: إذا رأى والد الطفل مصلحةً للطفل، كتعويده على تحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فلا بأس به، ويجوز التطبير بشروط ثلاثة، والله العالم.

س: هل يجوز للنساء التطبير والضرب بالزناجيل والسير على النار؟

باسمه تعالى: إن لم تخرج من الحجاب والتحفظ من الأجانب وإطاعة الزوج فلا بأس مع الشرائط التي ذكرناها في التطبير من قبل الرجال، والله العالم.

س: البعض يدعو إلى ترك ممارسة التطبير بصورة علنية أمام مرأى العالم لا لأنهم يعارضون حكم الفقيه، ولكن من باب أن التطبير لا يصلح أن يكون وسيلة دعوية إلى الإمام الحسين (عليه السلام) وإلى مذهب الحق، لذلك ينبغي على من يمارس التطبير أنْ يمارسه منعزلاً عن أنظار الناس في أماكن مغلقة، فهل ترون أن منظر التطبير وشدخ الرؤوس وإسالة الدماء وسيلة دعوية ممكن من خلالها أنْ تؤثر في المخالفين وغير المسلمين للاهتداء إلى مذهب أهل البيت (عليهم السلام)؟ أم ترون أنه مجرد عبادة ومظهر من مظاهر الشعائر الحسينية ينبغي أنْ تُمارس في نطاق مغلق حتى لا يُعد ذلك ثغرة في تنفير الغير عن التشيع؟

وهل تجزمون قطعاً أن إقامة التطبير عمل مرضي عند الإمام الحسين (عليه السلام)؟

باسمه تعالى: اعلم يا بني أن التطبير _مضافاً إلى ما ذكرناه في الفتوى المختصة به_ يشتمل على خلق التحدي عند من ينادي الحسين (عليه السلام) وإعلان الاستعداد والتضحية بكل غالٍ ونفيس حتى روح الإنسان، كما يشتمل على إرهاب الأعداء وعلى غيض يدخل في قلوبهم، وكل هذه المعاني مطلوبة مرغوبة على الصعيد الديني والاجتماعي والسياسي.

واعلم أن تظاهر الأعداء باستبشاع منظر التطبير إنما هو تكلف منهم؛ سعياً في تخفيف وجود وانتشار هذه الشعيرة؛ لأنها تحرق قلوبهم، أحرق الله قلوبهم بنار الدنيا قبل نار الآخرة بحق حبيبه الحسين (عليه السلام)، والله الهادي، وهو الموفق.

السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

مؤسسة الأنوار النجفية تختتم دوراتها الشبابية التنموية.

برعاية الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية اختتمت المؤسسة دوراتها الشبابية في مشروعها الثقافي الكبير الذي يضم مجموعة كبيرة من شباب العراق، حيث كان مسك الختام في محافظة النجف الأشرف، وبكلمة من قبل سماحة الأمين العام للمؤسسة، الذي بدوره ثمَّن جهود القائمين على المشروع والمشاركة الواسعة للطلبة الذين وفدوا من مختلف الجامعات العراقية من محافظات بابل والديوانية وذي قار.

سماحته أعرب عن شكره وامتنانه لنجاح القائمين على المشروع الشبابي في إقامة الدورات، مؤكداً على أهمية تعزيز التواصل بين الشباب والحوزة العلمية، والاعتزاز بالهوية الوطنية وتشجيع الطلبة على الجد والاجتهاد في الحياة الدراسية والعملية، والانتهال من سيرة الإمام علي والأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) مشيراً إلى دور زيارة الأربعين في تعزيز اللحمة الوطنية والدعوة لله سبحانه وما أراده سيد الشهداء في نهضته المباركة.

من جانبه أشار سماحة السيد طلال الحكيم والذي حاضر في عدد من الدورات إلى أهمية إقامة مثل هذه الفعاليات ومجالس الوعظ والإرشاد والجلسات الفكرية وارتباط الشباب في المؤسسة الدينية ومعرفة التوجيهات والإرشادات التي تخص الحياة اليومية والأمور العقائدية للشباب ومدّ الجسور فيما بينهم، مبيناً مدى التفاعل الذي شهدته الدورات منذ انطلاقها من قبل المشاركين.

أما الطلبة الشباب فقد استحسنوا إقامة هذه الدورات والمشاركة فيها للتسلح بالعلم والمعرفة وفرصة اللقاء بفضلاء الحوزة العلمية؛ لمواجهة الغزو الفكري الذي بات ينخر بالمجتمع، مثمنين الدور البارز لمؤسسة الأنوار النجفية في التصدي لما يطرأ على الساحة من شبهات وأمور عقائدية، وأن إقامة مثل هكذا فعاليات هي لتوثيق أواصر الصلة بين الشباب والمؤسسة الدينية ومعرفة الأحكام الشرعية والجوانب العقائدية والقرب من التوجيهات والإرشادات الدينية للمرجعية الدينية.

نشاط الهدى يقيم سفرات ومحاضرات دينية نسوية.

أقام قسم نشاط الهدى المنضوي تحت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سلسلة من السفرات والمحاضرات الدينية النسوية في محافظة النجف الأشرف.

مسؤول القسم أشار إلى أن السفرات والمحاضرات هي لزيادة المعرفة في السيرة الخالدة للإمام علي (عليه السلام) لدى الطالبات، كما أقيم مجلس عزاء بذكرى استشهاد السيدة رقية (عليها السلام) وبمشاركة واسعة من الفتيات المؤمنات.

مبيناً أن السفرات والتي ضمت أعداداً كبيرة من الفتيات كانت لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) والأضرحة المطهرة مع إحياء الشعائر الحسينية من أجل نشر الوعي الديني لدى المشاركات حول القضية الحسينية عن طريق تجسديها في السيدة رقية (عليها السلام).

قسم الفاطميات للتبليغ الديني يجري امتحاناً للمبلغات.

أجرى قسم الفاطميات للتبليغ الديني إحدى تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية امتحان التبليغ لشهر صفر للمؤمنات المبلغات؛ استعداداً لاستقبال الزيارة المليونية لإحياء ذكرى العشرين من صفر، ذكرى أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام).

مسؤولة القسم أوضحت أن الغرض من الامتحان جاء استعداداً للتبليغ في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) حيث تم تأدية الامتحان لأكثر من (٧٧) مبلغة، إذ كان الامتحان على شكل دفعات في أيام مختلفة، حيث جرى الامتحان في مقر مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية/ قسم الفاطميات للتبليغ الديني.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، **العدد**: 216 **شهر صفر المظفر** 1446هـ/ **آب_أيلول** 2024م.

مؤسسة الأَنوار النجفية تقيم دورةً تنموية وفكرية لطلبة كليات الطب

سماحة المرجع النجفي (دام ظله): يُشدد على أهمية التعلم والتقدم بالمشوار العلمي، وأن لا تجعل العقبات سبباً في تأخره في هذا المجال.

من أجل ترسيخ الوعي الدينِي في المجتمع، عزمت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية على إقامة دوراتٍ مكثفةٍ في الوعي الدِيْني والأخلاقي في المجتمع، حيث أُقيمت دورة استهدفت مجموعةً من طلبة كلية الطب ولمدّة ثلاثة أيام؛ بغية نشر الوعي الديني والفكري، يأتي ذلك بتوجيه ورعاية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

المسؤول عن إقامة الدورة أوضح أن الدورة جاءت لتوضيح الهوية الدينية للفرد المؤمن في المجتمع والغزو الثقافي، وكيفية مواجهته مع ضرورة تحصينه بالمعرفة الدينية والتسلح بمبادئ الدين الحنيف وسيرة أهل البيت (عليهم السلام).

مضيفاً أن الدورة جاء فيها أهمية ردّ الشبهات العقائدية، فضلاً عن التداخلات الفقهية في مسائل الطب.. والإجابة عن الأسئلة الشرعية التي يتطلبها الأطباء لاتخاذ الموقف العملي خلال عمله الفردي والجماعي، إلى ذلك عزّزت تلك الدورة الدور المهم الذي يقع على عاتق الشباب والواجبات التي عليهم، كما أن هنالك سلسلة من الدورات ستتبع هذه الدورة.

من جانبهم ثمن المشاركون الأهمية التي تكمن في إقامة مثل هكذا دورات، معربين عن شكرهم وامتنانهم للقائمين عليها.

فيما كُللت الدورة بزيارة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) والتشرف باللقاء به.

سماحة المرجع (دام ظله) شدّد على أهمية التعلم والتقدم بالمشوار العلمي، وأن لا تجعل العقبات سبباً في تأخره في هذا المجال، وأن يسعى الإنسان جاهداً لنيل أعلى الدرجات والوصول إلى مراحل متقدمة في مشواره العلمي.

مبيناً أن البلد يتقدم بتقدم أبنائه وتسلحهم بالعلم والمعرفة، وأن هذا البلد فيه من العقول ما يميزه عن بقية البلدان فضلاً، عما يميزه من موقع ومعادن ويحتاج لجهد أكبر من أبنائه للوصول به لمصاف الدول المتقدمة.

هذا واستقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الطلبة؛ ليقدّم لهم جُملة من النصائح والتوجيهات، مباركاً لهم جهودهم في مشوارهم العلمي.

سماحته أكّد على الالتزام الديني والتمسك بنهج أهل البيت (عليهم السلام) والسير وفق مبادئ الدين الحنيف، مبيناً رحمة الله سبحانه التي وسعت كل شيء وما أراده تبارك وتعالى من الفرد المؤمن من واجباتٍ من صلاة وعبادات.

مشيراً إلى تجنب المعاصي والتوجه لله سبحانه بقلب نقيٍّ طاهرٍ في كل الاعمال التي يؤديها الفرد وطلب مرضاته، مذكراً الحاضرين بما يجري على الفرد في حياته ومماته والوقوف بين يدي الله (عزَّ وجلَّ) يوم القيامة، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنونٌ إلّا من أتى الله بقلب سليم.

مبيناً أن الله تبارك وتعالى رحيمٌ بالعباد، وباب توبته مفتوحٌ للجميع وعلى الجميع أن يغتنم أيام المحرم الحرام، وأن يستلهم الدروس من سيرة سيد الشهداء (عليه السلام) وما قدمه طيلة حياته الطاهرة حتى ختمها بتقديم دمائه الزكية في سبيل إعلاء راية الحق والدين الحنيف مع مناجاة العبد لخالقه، لا سيما في صلاة الليل، وطلب مغفرته ورضوانه والتوبة عن المعاصي.

داعياً للوفد بقبول الأعمال والثبات على نهج أهل البيت، ناقلاً له سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي(دام ظله) لهم.

سماحة الأمين العام يستقبل طلبة الدورات، ويبارك لهم مشوارهم العلمي..

السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

خصوصية الشعائر في أربعين الحسين (عليه السلام)

تأتي خصوصية إقامة الشعائر الحسينيّة في يوم أربعين الإمام الحسين (عليه السّلام) المصادف في العشرين من صفر؛ كونها تشكّل إحياءً لنهضة الإمام الحسين (عليه السّلام) الإصلاحية، وتعاليمه الأخلاقية، ومبادئه النبوية؛ فإنّ قضية سيد الشهداء (عليه السّلام) هي التي ميّزت بين دعوة الحق والباطل، ولولا نهضة الحسين (عليه السّلام) ووقوفه بوجه الظلم والطغيان الأموي لكاد الإسلام أن يندثر، حتّى قيل: الإسلام محمّدي الوجود حسيني البقاء.

وما قام به الإمام الحسين (عليه السّلام) في نهضته الإصلاحيّة كان امتداداً لدعوة الرسول (صلّى الله عليه وآله) لنشر الإسلام، وهو (عليه السّلام) الامتداد الطبيعي للنبي (صلّى الله عليه وآله) بنص حديث الرسول: ((حسين منّي وأنا من حسين)).

وتأتي خصوصيتها أيضاً في استذكار الفاجعة التي جرت على أهل البيت (عليهم السّلام) في يوم عاشوراء، وما صاحبها من المآسي والآلام، وتعريف الناس بجور بني أميّة وأذنابهم.

كما تتزامن إقامة الشعائر الحسينيّة في يوم الأربعين مع ذكرى رجوع الرأس الشريف من الشام إلى العراق، ودفنه مع الجسد الطاهر في يوم العشرين من صفر كما جاء في الروايات، ويسمى هذا اليوم في العراق (مَرَد الراس) فتقام الشعائر استذكاراً لهذه الحادثة الأليمة فتتجدّد الأحزان.

جابر مع الإمام السجاد (عليه السّلام)

تواترت الروايات على أن السبايا بعد أن أخروجهم من الشام توجّهوا إلى كربلاء، فوصلوها يوم العشرين من صفر، فوجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي ومعه جماعة من الشيعة توافدوا لزيارة قبر الحسين (عليه السّلام)، فالتقى ركب السبايا معهم وأقاموا البكاء والنحيب.

وقد نصّت على ذلك العديد من الكتب المعتبرة، فقد جاء في موسوعة آل النبي (صلّى الله عليه وآله) / ٧٤٧، في وصف الرحلة من الشام إلى المدينة: قالت زينب (عليها السّلام) للدليل مرة: لو عرجت بنا على كربلاء.

فأجاب الدليل محزوناً: أفعل.

ومضى بهم حتّى أشرفوا على الساحة المشؤومة، وكان قد مضى على المذبحة يومئذٍ أربعون يوماً، وما تزال الأرض ملطّخة ببقع من دماء الشهداء، وبقية من أشلاء غضّة عفا عنها وحش الفلاة.

وناحت النوائح، وأقمن هناك ثلاثة أيام لم تهدأ لهنّ لوعة، ولم ترقأ لهنّ دمعة، ثمَّ أخذ الركب المنهك طريقه إلى مدينة الرسول (صلّى الله عليه وآله).

وتقول الروايات أيضاً: إنّ يزيد أمر برد السبايا والأسارى من الشام إلى المدينة المنوّرة في الحجاز، مصطحبين بالرؤوس، تحت إشراف جماعة من العرفاء يرأسهم النعمان بن بشير الأنصاري، فلما بلغ الركب أرض العراق في طريقه إلى مدينة الرسول (صلّى الله عليه وآله) قالت زينب للدليل: مرَّ بنا على طريق كربلاء.

ومضى بهم حتّى أشرفوا على ساحة القتل المشؤومة، وكان جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي الجليل وجماعة من بني هاشم، ورجال من آل الرسول (صلّى الله عليه وآله) قد وردوا العراق لزيارة قبر الحسين (عليه السّلام).

يقول السيد علي بن طاووس في كتابه اللهوف في قتلى الطفوف / ٨٦: فتوافدوا في وقت واحد، وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم، وأقاموا المآتم المقرحة للأكباد، واجتمع عليهم أهل السواد، وأقاموا على ذلك أياماً.

أمّا قصة جابر بن عبد الله الأنصاري فتتلخص في أنه بعد أن علم بمقتل الإمام الشهيد الحسين (عليه السّلام) توجّه من المدينة المنورة نحو أرض كربلاء، وكان قد كُفَّ بصره.

يقول عطية العوفي، وكان مع جابر: عندما وصلنا إلى الغاضرية على شاطئ نهر الفرات اغتسل جابر في شريعتها، ولبس أطهر ثيابه، ثمَّ فتح صرّة فيها سعد فنشرها على بدنه، ثمَّ لم يخطُ خطوة إلاّ ذكر الله تعالى، حتّى إذا دنا من القبر قال: ألمسنيه ياعطية.

فألمستُهُ إيّاه، فخرّ على القبر مغشياً عليه، فرششت عليه من الماء، فلمّا أفاق قال: يا حسين! (ثلاثاً)، ثمّ قال: حبيب لا يجيب حبيبه! ثمّ قال: وأنّى لك بالجواب وقد شُخبت أوداجك على أثباجك، وفُرّق بين بدنك ورأسك! أشهد أنك ابن خير النبيِّين، وابن سيد الوصيِّين، وابن حليف التقوى وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكسا، وابن سيد النقبا، وابن فاطمة سيدة النسا... إلخ.

إلى أن تقول الرواية: ومضى عطية ليرى مَن هم القادمون من ناحية الشام، فما أسرع أن رجع وهو يقول: يا جابر، قم واستقبل حرم رسول الله، هذا زين العابدين قد جاء بعمّاته وأخواته.

فقام جابر حافي الأقداماً مكشوف الرأس إلى أن دنا من الإمام زين العابدين (عليه السّلام) فحدّثه الإمام بما جرى لهم من قتل وسبي وتشريد، وكان مما قاله (عليه السّلام): ((يا جابر، ها هنا والله قُتلت رجالنا، وذُبحت أطفالنا، وسُبيت نساؤنا، وحُرقت خيامنا)).

ومنذ ذلك اليوم، وهو العشرون من صفر أصبح هذا التاريخ مشهوداً؛ فتتوافد مئات الآلاف من الزائرين على كربلاء لزيارة الإمام الحسين (عليه السّلام) وإقامة الشعائر، وتجديد هذه الذكرى المؤلمة.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: 18، **العدد**: 216 **شهر صفر المظفر** 1446هـ/ **آب_أيلول** 2024م.

أربعين الإمام الحسين (عليه السّلام) زيارةٌ تجدد الأحزان نظرة تاريخيّة واجتماعيّة.

منذ أن التقى الإمام زين العابدين (عليه السّلام) في كربلاء بالصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري أصبحت كربلاء قبلة للزوار في يوم العشرين من صفر _أربعين الإمام الحسين (عليه السّلام)_ ، يؤمّها الملايين من المسلمين من الكثير من البلدان العربيّة والإسلاميّة، إضافة إلى العراق.

ليوم الأربعين بعد الوفاة أهميةٌ من قِبلِ أهل الفقيد؛ حيث يقومون بإسداء البرِّ إليه، وعدٍّ مزاياه في عَقَد مجلس تأبيني يُدوَّن تخليداً لذكره. والاعتناء بهذه المناسبة عادة عربيّة إسلاميّة ترتبط بأهمية العدد (أربعين) وقدسيته.

ولم تقتصر هذه المناسبة على الإسلام فحسب، فهي عادة قديمة كانت تقام في الديانات الأخرى كالنصرانيّة واليهوديّة، والحضارات القديمة كالسومريّة والبابليّة، فالحداد على الميت أربعين يوماً طريقة مألوفة وعادة متوارثة بين الناس.

وفي اليوم الأربعين من وفاته يقام على قبره تأبين يحضره أقاربه وخاصته وأصدقاؤه، فالنصارى يقيمون حفلة تأبينية على الميت بعد أربعين يوماً من وفاة فقيدهم، يجتمعون في الكنيسة ويعيدون الصلاة عليه المسمّاة عندهم بصلاة الجنازة، ويفعلون ذلك في نصف السنة، وعند تمامها إعادة لذكراه، وتنويهاً به وبآثاره وأعماله.

وقد اعتنى الإسلام بهذه العادة، فقد رويت أحاديث شريفة في قدسية العدد أربعين، منها ما ذكره ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب، في شهادة علي (عليه السّلام): عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله): (إنّ الأرض لتبكي على المؤمن أربعين صباحا).

وقد روي الحديث في البحار ٢ / ٦٧٩، ومجموعة الشيخ ورام ٢ / ٢٧٦.

الزيارة.. الشعائر والاحتفالات

منذ أن التقى الإمام زين العابدين (عليه السّلام) في كربلاء بالصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري أصبحت كربلاء قبلة للزوار في يوم العشرين من صفر _أربعين الإمام الحسين (عليه السّلام)_ يؤمّها الملايين من المسلمين من الكثير من البلدان العربيّة والإسلاميّة، إضافة إلى العراق.

وأصبح الزوّار يتزايدون سنة بعد أُخرى، وتشير الإحصائيات إلى أنّ عدد الزوار يوم الأربعين سنة ١٩٦٨م بلغ أكثر من نصف مليون زائر، وارتفع عددهم في بداية السبعينات إلى حوالي مليون زائر، حتّى بدأت سلطات نظام البعث البائد بمحاولات

عقيمة لمنع الزوار من أداء زيارة الأربعين؛ خوفاً من النقمة، وتحسباً من الثورة ضد الظلم والطغيان.

وقد ذهب في سبيل ذلك آلاف المؤمنين بين شهيد ومسجون ومُعذّب على أيدي أزلام نظام الدكتاتور صدام، ولكن بعد رياح التغيير التي هبّت على العراق، ونهاية الدكتاتورية الصداميّة انفسح المجال للمسلمين لزيارة الإمام الحسين (عليه السّلام) حتّى وصلت أعداد الزائرين في (زيارة الأربعين) خلال السنوات التي أعقبت ٢٠٠٣م لأكثر من خمسة ملايين زائر، بينما بعض وسائل الإعلام قدّرت أعداد الزائرين بثمانية ملايين

زائر، جاء أغلبهم من مدن العراق ا لمختلفة ، وكذلك من الدول العربيّة والإسلاميّة وخاصة من إيران والهند وباكستان والبحرين والكويت والسعودية.

وخلال إقامة الشعائر الحسينيّة في يوم الأربعين في كربلاء يصل عدد المواكب الحسينيّة إلى ألفي موكب أحياناً، يتوزّعون بين مقرّات المواكب والحسينيات والمساجد، وكذلك الفنادق والمقاهي والمطاعم، بحيث تضطّر الألوف من الزائرين إلى قضاء ليلة زيارة الأربعين في الصحنين الشريفين للحسين والعباس (عليهما السّلام)، إضافة

إلى الشوارع والأزقّة.

كما تضطّر بعض المواكب الوافدة إلى كربلاء إلى أن تنصب خياماً خارج المدينة أو في أطرافها، وتنظيم أمورها لتقديم المنام والمأكل والمشرب لأفرادها وضيوفها من الزائرين.

وخلال إقامة مواكب العزاء في كربلاء يتبادل أفراد المواكب الزيارات فيما بينهم؛ للتعارف، وتقديم الخدمات بعضهم لبعض، والاستماع للخطب والقصائد التي تقام بهذه المناسبة والتي تعبّر عن اعتزازهم بتضحيات الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السّلام) من أجل الإسلام، وحبّهم وتفانيهم في خدمة الزائرين.

السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

دلالات خطبة الإمام السجاد (عليه السلام) في الشام

أوعز يزيد إلى خطيب من خطباء السوء اعتلاء المنبر والنيل من علي (عليه السلام) والحسين (عليه السلام) فقام وبالغ في الذم وأطنب في مدح معاوية ويزيد، فانبرى السجاد (عليه السلام) مخاطباً: ويلك أيها المتكلم اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار..

وكان من أدب الإمام (عليه السلام) الجمّ أن يسأل يزيد وهو صاحب المجلس على كل حال؛ كي يسمح له بالكلام، والكلام في المجالس يحتاج إلى إذن، فقال (عليه السلام): أتأذن لي أن أصعد هذه الأعواد فأتكلم بكلمات فيهن لله رضا ولهؤلاء الجالسين أجر وثواب، فرفض يزيد في البداية ولكن الحاضرين _وهم من خلّص حاشية يزيد_ أصروا عليه وهم يتوقعون أنّه (عليه السلام) لا يحسن الخطابة أو هكذا تظاهروا، فوافق يزيد، فقام الإمام (عليه السلام) فقال: الحمد لله الذي لا بداية له، والدائم الذي لا نفاد له، والأول الذي لا أولية له، والآخر الذي لا آخرية له، والباقي بعد فناء الخلق، قدّر الليالي والأيام، وقسّم فيما بينها فتبارك الله الملك العلام).

ثم استطرد في ذلك كثيراً إلى أن قال: أيها الناس أعطينا ستاً وفُضّلنا بسبع .

أعطينا: العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين.

وفُضّلنا: بأن منّا النبيّ المختار محمداً (صلّى الله عليه وآله) ومنّا الصدّيق ومنّا الطيار ومنّا أسد الله وأسد رسوله (صلّى الله عليه وآله) ومنّا سيدّة نساء العالمين فاطمة البتول، ومنّا سبطا هذه الأمة وسيدا شباب الجنة.

فمن عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الرداء، أنا ابن خير من ائتزر وارتدى، أنا ابن خير من انتعل واحتفى، أنا ابن خير من طاف وسعى، أنا ابن خير من حجّ ولبّى، أنا ابن من حُمل على البراق في الهواء، أنا ابن من أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فسبحان من أسرى، أنا ابن من بلغ به جبرائيل إلى سدرة المنتهى، أنا ابن من دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلّى بملائكة السماء، أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا: لا إله إلا الله، أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بسيفين وطعن برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين وصلّى القبلتين وقاتل ببدر وحنين، ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا ابن صالح المؤمنين ووراث النبيين وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين، وزين العابدين وتاج البكّائين، وأصبر الصابرين وأفضل القائمين من آل ياسين رسول رب العالمين، أنا ابن المؤيد بجبرائيل المنصور بميكائيل.

أنا ابن المحامي عن حرم المسلمين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين والمجاهد أعداءه الناصبين وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأوّل من أجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين، وأقدم السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين، ولسان حكمة العابدين، وناصر دين الله ووليّ أمر الله ولسان حكمة الله وعيبة علمه، سمح سخيّ بهلول زكيّ أبطحيّ رضيّ مرضيّ، مقدام همام صابر صوّام مهذّب قوّام شجاع قمقام، قاطع الأصلاب ومفرق الأحزاب، أربطهم عناناً وأثبتهم جناناً وأجرأهم لساناً وأمضاهم عزيمةً وأشدّهم شكيمة. أسد باسل وغيث هاطل يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنّة وقربت الأعنة طحن الرحى، ويذروهم ذرو الريح الهشيم.

ليث الحجاز وصاحب الإعجاز وكبش العراق الإمام بالنص والاستحقاق، مكيّ مدنيّ أبطحيّ تهامي خيفيّ عقبي بدري أحدي شجري مهاجري، من العرب سيّدها ومن الوغى ليثها، وارث المشعرين وأبو السبطين الحسن والحسين مظهر العجائب ومفرق الكتائب والشهاب الثاقب والنور العاقب أسد الله الغالب مطلوب كلّ طالب غالب كلّ غالب ذاك جدي علي بن أبي طالب (عليه السلام).

أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيدة النساء، أنا ابن الطهر البتول، أنا ابن بضعة الرسول (صلّى الله عليه وآله).

أنا ابن المرمّل بالدماء، أنا ابن ذبيح كربلاء، أنا ابن من بكى عليه الجنّ في الظلماء وناحت عليه الطير في الهواء، ولم يزل (عليه السلام) يقول: أنا أنا... حتى ضج الناس بالبكاء وخشي يزيد من وقوع الفتنة فأمر المؤذن حتى يقطع على الإمام (عليه السلام) كلامه.

فصاح المؤذن: الله اكبر.

فالتفت إليه الإمام (عليه السلام) فقال له: كبّرت كبيراً لا يقاس، ولا يدرك بالحواسّ لا شيء أكبر من الله، فلما قال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله.

قال علي بن الحسين: شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي ومخّي وعظمي، ولما قال المؤذن: أشهد أن محمداً رسول الله.

التفت الإمام (عليه السلام) إلى يزيد فقال له: يا يزيد محمد هذا جدي أم جدك؟ فإن زعمت أنه جدّك فقد كذبت، وإن قلت: إنه جدّي فلم قتلت عترته، ولم يجد يزيد جواباً؛ لأن جدّ السجاد (عليه السلام) هو رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وجدّ يزيد هو أبو سفيان عدو الإسلام الذي ما قال الشهادتين إلا حقناً لدمه.

من دلالات خطبة السجاد (عليه السلام):

١. كان الإمام السجاد (عليه السلام) في غاية الأدب وسمو الخلق عندما طلب الإذن بالتحدث وهو سجين مظلوم، وكان يستطيع أن يصرخ بوجه الطغاة دون إذن، إلا أنها أخلاق الإمامة ومشاعر أبناء الأنبياء (عليهم السلام).

٢. وصف الإمام (عليه السلام) الكرسي الذي يجلس عليه الخطيب بالأعواد لا المنبر؛ لأن المنبر مكان شريف يجلس عليه الأولياء المتقون، والأعواد يجلس عليها الصالح والطالح، وقد صعد على تلك الأعواد آنفاً خطيب من خطباء السوء.

٣. أجملت الخطبة كل إنجازات أهل البيت (عليهم السلام) تحت إمرة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقيادته وأجملت تضحياتهم في سبيل الدين وعلو منزلتهم وعظيم دورهم في بناء الإسلام في نفوس الناس، وظهور البيان وفصاحته أغنانا عن التفصيل.

٤. أظهرت الرواية بلاغة السجاد (عليه السلام) وجرأته وهو لا يزال في مقتبل العشرينات من عمره الزاخر بالعطاء الفكري والروحي والتشريعي.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: 18، **العدد**: 216 **شهر صفر المظفر** 1446هـ/ **آب_أيلول** 2024م.

زيارة الأربعين فوق الشبهات

أستحباب زيارة مولانا الحسين (عليه السلام) بيوم الأربعين، وما المقصود في القول بأن المقصود من زيارة الأربعين (زيارة أربعين مؤمناً)؟

إن زيارة الأربعين ثابت استحبابها ومارسها الشيعة وأخذوها خلفاً عن سلف منذ واقعة الطف إلى زماننا هذا.

وهناك روايتان عن الأئمة (عليهم السلام) في هذا الشأن أوردهما الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد (المتوفى سنة ٤٦٠للهجرة) وهما:

الأولى: عن صفوان بن مهران قال: قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النهار، وتقول: السلام على ولي الله وحبيبه .... الخ

الثانية: عن مولانا الإمام أبي محمد الحسن العسكري أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى والخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

أما تفسير عبارة (زيارة الأربعين) بزيارة أربعين مؤمناً الذي ذهب إليه بعضهم، فهو تفسير غريب بلا مستند ولا دليل ولا قرينة تدعمه، بل القرينة قائمة على خلافه.

قال السيد المقرم (رحمه الله) في مقتله داحضاً هذه الدعوى: (والتصرف في هذه الجملة "زيارة الأربعين" بالحمل على زيارة أربعين مؤمناً التواء في فهم الحديث، وتمحل في الاستنتاج يأباهُ الذَّوْقُ السَّليم، معَ خلُوِّهِ منَ القرينةِ الدَّالّةِ عليه، ولو كانَ الغَرَضُ هوَ الإرشادُ إلى زيارةِ أربعينَ مؤمناً لقالَ الإمامُ (عليه السلام): وزيارةُ أربعينَ.

فالإتيان بالألف واللام العهدية للتنبيه على أن زيارة الأربعين من سنخ الأمثلة التي نص عليها الحديث بأنها من علائم الإيمان).

أقول: لعله نظراً لكون هذه العبارة (زيارة الأربعين) معهودة عند الشيعة وتنصرف أذهانهم عند سماعها إلى زيارة الحسين (عليه السلام) في العشرين من صفر فقد اكتفى الإمام بها ولم يقل (زيارة الحسين يوم الأربعين) نظير عبارة (زيارة عاشوراء التي لا تنصرف إلا إلى زيارته (عليه السلام) يوم العاشر من المحرم.

وهذا المعنى لزيارة الأربعين هو الذي فهمه العلماء والمحققون على مر العصور وإليك أقوال بعضهم:

شيخ الطائفة الطوسي الذي ذكر استحباب زيارة الأربعين في مصباح المتهجد على ما تقدم آنفا.

قال العلامة الحلّي في المنتهى كتاب الزيارات بعد الحجّ: يستحب زيارة الإمام الحسين (عليه السَّلام) في العشرين من صفر..

وقال السيد ابن طاووس في الإقبال عند ذكر زيارة الإمام الحسين (عليه السَّلام) في العشرين من صفر .

ونقل العلاّمة المجلسي في مزار البحار هذا الحديث عن ذكر فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السَّلام) يوم الأربعين.

ووافقهم صاحب الحدائق في باب الزّيارات بعد الحجّ فقال: وزيارة الإمام الحسين (عليه السَّلام) في العشرين من صفر من علامات المؤمن.

وحكى الشيخ القمي في المفاتيح هذه الرواية عن التهذيب ومصباح المتهجد في الدّليل على رجحان الزيارة في الأربعين من دون تعقيب باحتمال إرادة أربعين مؤمناً.

والشيخ المفيد قال باستحباب الزيارة في العشرين من صفر في كتابه مسار الشيعة، وقال بمثل ذلك العلامة الحلّي في التذكرة والتحرير، وقال بمثله الملا محسن الفيض الكاشاني في تقويم المحسنين.

هذه أقوالهم وأما على الصعيد العملي فأكاد أجزم بأن كل علماء الطائفة على مر الأزمنة والقرون _ مع الإمكان وعدم المانع_ قد زاروا الحسين (عليه السلام) بهذه الزيارة وحثوا عليها.

صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
المصورين
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري.
علي احمد الشريفي.
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ / مكتب بريد النجف الأشرف.
المحمول: ٠٠٩٦٤ ٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣/
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

السنة: 18، العدد: 216 شهر صفر المظفر 1446هـ/ آب_أيلول 2024م.

عند زيارة القبور...؟

معارج اليقين في أصول الدين/ للشيخ محمد السبزواري/ ص: ٤٨١/ ج: ١٣٤٦ / ٤.

عن عبد الله بن مسعود: إذا العبد وضع يده على رؤوس القبور وقال: اللهم اغفر له، فإنه افتقر إليك ويقرأ (فاتحة الكتاب)، وإحدى عشرة مرة (قل هو الله أحد) نور الله قبر ذلك الميت، ووسع عليه قبره مد بصره، ورجع هذا الداعي من رأس القبر مغفوراً له الذنوب، فإن مات في يومه إلى مائة يوم مات شهيداً وله ثواب الشهداء، فإن الله تعالى يحب العبد الناصح لأهل القبور، فمن نصحهم بالدعاء أو الصدقة أوجب له الجنة بغير حساب.

كلمة العدد

رئيس التحرير

حضارة من نوع آخر..!؟

ليس من السهل أن تختزل الأبعاد الحضارية لإحياء الشعائر الحسينية ومحتوى الزيارة الأربعينية ضمن نطاق معين، فهي ترتقي وتتمدد في كُل عام نحو آفاق أكبر وأوسع، لا تكترث بكل التصعيدات الفكرية المناوئة والمسمومة بعد أن أخذ العنف والأعمال الإرهابية وطراً كبيراً من ممارسي الزيارات والطقوس الحسينية، هذا عدا التحدي الذي أكتنف زيارة هذه العام من خلال كون المدن العراقية _سيما مدن الزيارة المقدسة_ من أكثر مدن العالم ارتفاعاً لمنسوب الحرارة.. وبذلك تكون الزيارة المقدسة قد قدّمت كثيراً من الرسائل والمعطيات والدروس، وفي مقدمتها التأكيد على الهوية العراقية الدينية الملتصقة بالنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم).

فإحياء القضية الحسينية يعزز الفكر الإسلامي الحق، ويؤكد ويرسم للعالم والأجيال القيم والمبادئ التي جسدها الإمام الحسين (عليه السلام) في ثورته ضد الظلم والطغيان، ويسهم في نشر الوعي الديني وتعزيز العقيدة الإسلامية إلى ما شاء الله.

وعلى الصعيد المجتمعي فإن تظاهرة إحياء الشعائر الدينية والحسينية على نحو الخصوص وزيارة الأربعين قد رسمت لوحة تعدد مجتمعي وثقافي من مختلف بلدان العالم، ومن مختلف القوميات، والأعراق، ما يؤكد أن عراق الحسين تمكن من صهر كُل الانتماءات في جغرافيا كربلاء المقدسة وشخص الإمام الحسين، فهل ثمة شرف ومكانة أن تمتلك تلك القلوب وبهذا التوحد المثالي بكل ما للكلمة من معنى.

ولعل منظومات الإصلاح ومناهضة الظلم والتسلط والاستبداد بل وكُل السياسات لا يمكن لها أن ترتقي أو حتى أن تصل لما بلغه الإمام الحسين (عليه السلام)، فهو قد اعتلى هرم المُثل العُليا والقيم الكبرى والرمزية المطلقة بكل أصنافها الروحية والعقلية والفكرية والفنية والإعلامية..؛ ليكون من الطبيعي كُل متعطش للكمال أن يرتمي في أحضان كربلاء لبلوغ ضالته والارتواء من نعيم الجنّة الكربلائية بعد أن نال تلكم الفئات الظمأ والألم الذي ألم بالإنسانية جمعاء.

ولا يفوتنا أن نُدرك أن كربلاء مدرسة لتعليم الأجيال الجديدة فصورها ومشاهدها ومنابرها عامرة بالتربية والتعليم والتثقيف والإعادة لقيم الفطرة السليمة رغم محاولات التشويه والتدليس الشيطاني.

بالتأكيد أنه ليس لمثلي أن يصف جغرافيا كربلاء فكيف به وهذا الحج الأكبر، ولكن من المؤكد أن الحشود المليونية المتزايدة بعثت رسالة للعالم مفادها: مهما اعتلى تسلط العالم الاستكباري والأصوات والحضارات الزائفة فإنه أعجز من أن ينال من إنسانية الإنسان ما دام مواظباً على حج كربلاء المقدسة.